وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الهوية المرتهنة وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

بحث تقدمت به الطالبة

كوثر محمد نعمه جعاز

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريس في العلوم التربوية والنفسية

بأشراف

أ.م مصطفى عامر جابر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَق أقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علَمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمُ

" صدق الله العلي العظيم "

سورة العلق : الآية (٥١)

الإهداء

إلى من كلك العرق جبينه وشققت الأيام يديه

إلى من علمني أن الاعمال الكبيرة لا تتم الا بالصدر والعزيمة والأخبار إلى والدي .... المال

الله بقاء والبسه ثوب الصحة والعافية .

إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتقاني الى بسعة الحياة وسم المجمد إلى من نجاحي وحنانها بلسم جراحي ..... امي..

إلى النور الذي تبصر بيه عيني والدم الذي يجري في حالي إلى ساري محملي .....

الحمدي

الك من سم في سبيل العلم دربا..... الى من علمني حرفاً ومسكنني عبدا . استاذي

إلى الشجرة التي حضرت عليها ذكرياتي إلى من تحلما الاخاء وتغيرها بالوفاء والعطاء إلى من عرفت كيف اجدهم و علموني ان لا اضيعهم ... اصدقاني إلى كل الأحبة والإسلام ... من دون استثناء أهدي العبرة جهدي المتواضع .

الشكر و امتنان

انطلاقاً من العرفان بالجميل فإنه ليسرني ويثلج صديقي بأن التقدم بالشكر والإمتنان

إلى الاستاذ والدكتور

مصطفى عامر جابر

الذي من منابع علمه بالكثير والذي لم يتمانا يوماً على مديد المساعدة في وحمدا لله بان يسرد في دربي ويسم به أمري

كما اتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى أساتذتنا أعضاء لجنة المحكمين. الموقرين على ما تبكدوه من عناء في اعطاء الملاحظات في أداتي البحث.

وفي النهاية يسرني أن التقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون في مسيرتي العلمية.

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١: الهوية المرتهنة لدى طلبه الجامعة

٢: التواصل الاجتماعي لدى طلبه الجامعة

٣ العلاقة الارتباطية بين الهوية المرتهنة والتواصل الاجتماعي لدى طلبه جامعة بابل

(ثبت المحتويات)

المحتويات	الصفحة
العنوان	أ
الآية	ب
الاهداء	ج
الشكر والامتنان	د
مستخلص البحث	هـ
ثبت المحتويات	و
ثبت الجدول	ز
ثبت الملاحق	ح
الفصل الاول: التعريف بالبحث	**الصفحة**
مشكلة البحث	١
أهمية البحث	٢
أهداف البحث	٦
حدود البحث	٦
تحديد المصطلحات	٧
الفصل الثاني : إطار النظري ودراسات السابقة	**الصفحة**
المحور الاول: إطار النظري	٨
أولا: الهوية المرتهنة	٨
ثانياً : التواصل الاجتماعي	٩
المحور الثاني: دراسات سابقة	١٠

أولا: دراسات تتعلق بالهوية المرتهنة	٩
ثانياً: دراسات تتعلق بالتواصل الاجتماعي	٢٣
الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته	**الصفحة**
منهج البحث	٢٥
مجتمع البحث	٢٦
عينة البحث	٢٦
أداة البحث	٢٧
التطبيق النهائي للأداة	٢٧
الوسائل الإحصائية	٢٩
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	**الصفحة**
عرض النتائج وتفسيرها	٣٢
الاستنتاجات	٣٣
التوصيات	٣٥
المقترحات	٣٥
المصادر	٣٦
الملاحق	٣٩

(ثبت الجدول)

الجدول	المحتوى	الصفحة
١	يوضح أفراد مجتمع البحث حسب الجنس	٢٦
٢	يبين أفراد عينة البحث	٢٧
٣	اراء المحكمين على مقياس الهوية المرتهنة	٢٩
٤	آراء المحكمين على مقياس التواصل الاجتماعي	٣٠
٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة لعينة واحدة وقيمة (ت) الجدولية لمتغير الهوية المرتهنة	٣٤
٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة لعينة واحدة وقيمة (ت) الجدولية لمتغير التواصل الاجتماعي	٣٥
٧	قيمة معامل الارتباط بين متغيري الهوية المرتهنة والتواصل الاجتماعي	٣٦

(ثبت الملاحق)

الملحق	العنوان	الصفحة
١	اسماء السادة المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة	٤٠
٢	مقياس الهوية المرتهنة بصيغته الأولية	٤٠
٣	مقياس الهوية المرتهنة بصيغته النهائية	٤٣
٤	مقياس التواصل الاجتماعي بصيغته الأولية	٤٦
٥	مقياس التواصل الاجتماعي بصيغته النهائية	٤٩

الفصل الأول

أولا : مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: اهداف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً : مصطلحات البحث

اولا: مشكلة البحث

منذ ظهور الإنسان العاقل والوهم لا يتوقف عن التشويش على الفكر البشري، وهو علامة فارقة قديماً وحديثاً في الكثير من الاضطرابات النفسية لدى المصابين بها وأيضا يحدد ضمن فئة غير المضطربين الاصحاء) كونه يتعلق بكم المثيرات الحسية التي تتداخل في الواقع الذي يعيشه الفرد وطريقة معالجته لها، فقد يبدأ تكوين الوهم بحدث ضاغط في الحياة أو على خلفية القلق ومن ثم تبدأ الإثارة في حدوث ارتباك ادراكي لدى الفرد والذي سيؤدي إلى البحث عن معنى حدوث هذا الارتباك واختيار التفسير في شكل اعتقاد وهمى والذي يؤثر على السلوك إضافة إلى تأثيرها على العمليات المعرفية الأخرى، وهي بالتالي تلعب دوراً هاماً في تكوين هوية)Scobi.1973:267(الذات والشخصية وحاول الأطباء والمختصون في علم النفس على مدار عشرات السنين فهم وتقديم حلول وعلاجات للأفراد الذين يعانون من المعتقدات الوهمية كونها تؤدي دوراً أساسياً في الضيق والاكتئاب والمخاطر الصحية وقد تكون ذات صعوبة نفسية للأفراد أو ذويهم (Halligan et. (al., 2003:422ولا ينسدل الستار على النمو في مرحلة المراهقة باعتبارها المرحلة الخاتمة للنمو كما يرى فرويد فلم تعد هي النهاية التي يتوقف فيها النمو لكن توجد دورات نمائية أخرى تليها ولا تتوقف الا بانتهاء الحياة كما يرى اريكسون وتكوين هوية الفرد هي أخطر أزمات النمو التي تواجه الأنا فنمو هوية حقيقية يكون عميقاً لدرجة أن الأفراد يعتبرون أنفسهم قد ولدوا من جديد واثناء هذه المرحلة يقوم بمحاولات ذاتية لاكتشاف هويته ممثلة في اختيار المعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وتجربتها ولكنه يصطدم بفرض اختيار ما يناسبه منها عن طريق قوى خارجية مثل الأسرة أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية وتحدد له اهداف وأخذ أدوار من جانب ومن جانب آخر يظهر قناعة والتزاماً غير ناضج لا يعتمد على الاختيار الذاتي ويعاني من انغلاق الانا مرتهن الهوية)، إذ يرى أريكسون Erikson ضرورة سماح الوالدين للمراهقين باستكشاف عدد من الأدوار وأن لا يقوموا بإقحامهم بأدوار واتجاهات محددة واجبارهم على اعتناقها فإحراز الهوية أمر حيوي ولازم لوجود الإنسان في الحياة التي تحمل معنى وغرض وبدون تحقيق الهوية الخاصة المتفردة تستحيل رغبته في الحياة منيزل : ٤٤١٩٩٤) ، وقد أشارت دراسة عبد المعطي (١٩٩٣) إلى أن مرتهني الهوية يميلون الى المعاناة من ضعف الثقة بالنفس وضعف درجة ويعاني الكثير من الاشخاص في هذا العصر- من قلة التواصل وجها لوجه مع الآخرين متناسين أهمية تطوير قدراتهم كونهم يعتمدون بشكل كبير على التواصل الالكتروني- من عدم قدرتهم على أدارة مواقف التفاعل الاجتماعي بفعالية وكفاءة بسبب ضعف ما لديهم من المهارات التي تتعلق بالقدرة على التواصل الفعال مع الآخرين وبشكل يؤدي إلى تحقيق هدف الفرد الذي يسعى اليه من هذا التواصل حيث تعتمد كفاءة الفرد في التواصل مع الآخرين على قدرته في فهم وإدارة التفاعلات الاجتماعية بشكل ناجح ونحتاج لإتمام هذا النجاح إلى التمتع بقدرة على التشخيص للموقف الاجتماعي واختيار التصرف المناسب الذي يتلاءم مع الموقف فلابد للفرد من أن يطور قدرته على قراءة سلوكيات الآخرين (اللفظية وغير اللفظية) بدقة والتصرف بطريقة تضمن حصوله على الهدف المطلوب من التفاعل الاجتماعي (هيز،٢٠١١ :٢٠ -٢١).

إن الضعف أو الافتقار لمهارات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى عدم قدرة الطلبة على تكوين علاقات اجتماعية، والتي تعد من المفاهيم الأساسية المتصلة بشخصيتهم وبصحتهم النفسية وعلاقاتهم التكيفية مع الوسط البيئي والمجتمعي، وكذلك طبيعة ومستوى العلاقات الاجتماعية بين الطلبة تؤثر الى حد كبير في نمو شخصيتهم وتنسيق سلوكهم وتحديد اتجاهاتهم و قيمهم، كما ان هذا النمو يعتمد على القدر الذي يتمتعون به من طمأنينة في تعاملهم وتفاعلهم مع زملائهم (الاطرش،٢٠١٣: ١٥٥٠). وان عدم القدرة على أقامه هذه العلاقات يؤدي إلى عزلة الطلبة مما قد يسبب أصابتهم بأمراض نفسية مختلفة تشكل خطورة على حياتهم وأكد ذلك دوركهايم (Dorkhime,1966) في تحليل إحصائي أن أغلب حالات ألانتحار هم من المنعزلون أو الذين يرتبطون بأضعف العلاقات بالآخرين، فالعزلة الاجتماعية تؤدي إلى نقص الخبرات الاجتماعية لأنهم لا يمارسون تواصلا بأقرانهم ومن ثم لا يفهم ردود أفعالهم وكيف يستجيب للمواقف الاجتماعية المختلفة(التميمي، ٢٠٠٦: ١-٢). ان تمتع الفرد بالصحة النفسية ليس مجرد خلو الفرد من المرض وإنما قدرة ذلك الفرد على عقد علاقات متزنة مع الآخرين تتسم بالتعاون والتسامح فبحسب تعريف جمعية الطب النفسي الأمريكية للمرض النفسي على أنها انحرافات ناتجة عن اضطرابات في العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين بمعنى اضطراب بعملية التواصل مع الآخرين المحيطين بالفرد، وقد اشار العديد من علماء النفس الى أن الاضطرابات النفسية والعقلية ناتجة عن سوء تواصل الفرد مع بيئته المادية والاجتماعية والذاتية نتيجة لأسباب خاصة معينة تؤدي إلى مجموعة من الإعراض المختلفة، فقد أشار بيتيسون (Bateson, 1956) إلى أن أبرز الأسباب التي تكمن وراء الإمراض العقلية هو وجود خلل في شبكة التواصل حتى بين أفراد الأسرة الواحدة. وأن الاضطرابات تحصل نتيجة إلى اختلال العلاقات التواصلية مع الآخرين بسبب الفشل في الحصول على علاقات إنسانية مشبعة (محمود، ٢٠١٣: ٣٩٨-٣٩٩).

ثانيا: أهمية البحث

ظن على الدوام إن دائرة المعتقدات حافلة بالأسرار، وهذا هو سبب قلة الكتب والأبحاث التي تضمنت البحث عن مصادر المعتقدات ومنها الوهمية، التي ما غابت صعوبة تشخيصها عن الفيلسوف باسكال، فقد أشار في فصل بحث فيه فن الإقناع الى أن الناس يعتقدون بتأثير العاطفة لا بتأثير الدليل والبرهان ثم قال : " أن بيان كيفية هذا الاعتقاد – الاعتقاد بتأثير العاطف هو من الصعوبة والدقة والغرابة بحيث يستحيل على من هو مثلي (الساعاتي ،.(٢١٥٢٠٠٣:

واوضح فودور Fodor احد منظري نظرية العقل من أن العديد من النظريات في العلوم المعرفية تتعلق بشكل كبير بالمعتقدات منظومة المعتقدات التي تملكها إلا أن الدراسة المنهجية للمعتقدات لم تلق سوى الاهتمام القليل في علم النفس (١١٢:١٩٨١, Fodor)

ويرى شابمان) Chapman٢٠٠٢) أن المعتقدات الوهمية على وجه الخصوص طويلة الأمد وغالباً ما يتم التمسك بها بقوة على الرغم من تزويد الأفراد بأدلة تناقض معتقداتهم، حيث تميل الأوهام الى ان تتكون حول موضوعات معينة على سبيل المثال أفكار الاضطهاد أو

)Chapman, 2002:550(العظمة وهي من المرجح أن تكون عاطفية وصعبة التغيير

لذلك يبرر ديماسيو Damasio () أهمية دراستها في إن تحدد الهدف الأساس المعرفة الاعتقاد والذي يتمثل بتوفير المعنى واليقين حول الأمور التي تتعلق بالفكرة التي نحملها عن أنفسنا وعما يحيط بنا، لان هذه المعتقدات قد تكون قوية وتقدم بني اجتماعية لمعنى مشترك للعالم، فضلا عن أنها يمكن أن توفر الراحة لمتبنيها أو قد تثير السخرية أو قد تكون محنة لكل.

من الأفراد وأسرهم في حالة الوهمية منها (١٤: ٢٠٠٠, Damasio)

وقد بحثت عدة دراسات في المعتقدات الوهمية وفي الأداء التنفيذي للذاكرة واللغة والانتباه منها دراسة شانج وآخرون .(2011) Chang et al والتي توصلت نتائجها الى ان المعتقدات الوهمية تؤثر على الانتباه في الفئتين التجريبيتين لعينة الاصحاء والمضطربين نفسيا (Chang et al. 2011:102) ، كما قام برونو وآخرون .(2012) Bruno et al بدراسة حول المعتقدات الوهمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينتين شملت (٢٨) بالغا (١٤) فردا مصاباً باضطراب ذهاني يتراوح بين البسيط والمتوسط و (١٤) فرداً من الاصحاء، حيث توصلت النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المصابين بالاضطراب الذهاني والمعتقدات الوهمية وأظهرت مصفوفة معاملات الارتباط عدم وجود علاقة بين الأداء الوظيفي للذاكرة طويلة الأمد والذاكرة قصيرة الأمد ، والأداء البصري المكاني والذكاء وبين المعتقدات الوهمية لدى الفئتين ، وأن معظم من يمتلكون معتقدات وهمية من الافراد الاصحاء والذين لا يعانون اضطرابا في عملياتهم العقلية ويمارسون حياتهم ونشاطهم وتعليمهم كغيرهم من الأفراد كما أن سلوكهم لا يكون غريباً)Negro et al.,2018:14(بشكل واضح باستثناء المعتقدات الوهمية ويوضح موران) Moran٢٠٠٢) جانب أهمية دراستها في مجال التربية في ان علينا أن نعي أن كل معرفة معرضة للوقوع في الخطأ والوهم ومن واجب التربية مواجهة هذه المشكلة المعرفية المزدوجة ، وإن أكبر خطأ قد نرتكبه هو التقليل من مشكلة الخطأ، وأكبر وهم قد نسقط فيه هو التقليل من مشكلة الوهم ، خصوصاً إنه من الصعب الكشف عن الوهم كونه لا يقدم أبداً بوصفه كذلك، وعلى التربية أن تبين إنه لا وجود لمعرفة مهما كان مستواها في منأى عن الوهم ، وإن المعرفة ليست مرأة للأشياء وللعالم الخارجي فقط ، فكل الإدراكات هي في الوقت ذاته ترجمات وإعدادات بناء يقوم بها الدماغ انطلاقا من مثيرات أو إشارات تلتقطها الحواس وتقوم بتشفيرها ، والى جانب الخطأ الإدراكي هناك الخطأ العقلي فكون المعرفة في شكل كلمات وأفكار ومعتقدات ونظريات هي ثمرة عملية ترجمة وإن أنظمتنا الفكرية (نظريات – مذاهب – أيديولوجيات ليست فقط معرضة للوقوع في فخ الوهم بل أكثر من ذلك تقوم بحماية أخطائها وأوهامها ، بعبارة أخرى إن المنطق الداخلي لكل نسق من الأفكار يكمن في مقاومة كل ما لا يتلاءم معه أو لا يمكن دمجه بداخله ، وهذا يفسر جزءا من ديمومة المعتقدات الوهمية وثباته مقاومتها التغيير)Moran, 2002:233)فللتواصل أهمية كبيرة في حياة الفرد اليومية، فقدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم تعتمد على ما لديه من مهارات التواصل مع الآخرين فالفرد في حاجة دائمة لان يتعلم هذه المهارات حتى يحقق نجاحه في مسيرة الحياة(إبراهيم،٢٠١٠: ٢٩٣).

فهو الأداة الأكثر فاعلية في التفاهم والمشاركة وتبادل الخبرات مع الآخرين مما يؤدي إلى زيادة فرص النجاح لديهم وتظهر أهمية التواصل الاجتماعي لارتباطه بالجوانب النفسية وفي مختلف مجالات الحياة وفي نمو شخصية الفرد وتكيفه الاجتماعي وتوافقه النفسي ونجاحه المهني والأكاديمي، فالإفراد الذين يتمتعون بمهارات تواصل اجتماعية يعانون من قلق أقل من أولئك الذين ليست لديهم مهارات اجتماعية لان مهارات التواصل الاجتماعية الفعالة تساعدنا

ليس فقط على التفاعل مع الآخرين ولكن أيضا للحصول على حاجاتنا وتحقيق رغبات الذات وتقليل العدائية مع الآخرين في مواقف التوتر (إسماعيل، ٢٠٠٤: ٩١).

كما ويعَد التواصل الاجتماعي وسيلة للتخلص من الشعور بالهزيمة والوحدة فالانتماء إلى الجماعة يرفع من معنويات الفرد ويشعره بالدعم والحماية وهو يؤثر في تكوين مفهوم الذات لديه فكلما كان الفرد يتمتع بمهارات التواصل الناجح كلما تمكن من توصيل المفهوم الصحيح عن ذاته وتفهم صورة الآخر عن طريق مهارات التواصل الاجتماعي الفاعلة يستطيع الفرد أن يتحدث بدقة ووضوح تمنع التحريف أو التشويه في المعنى المقصود (كابور،٢٠١٠: ٢٧٦-٢٩٠).

ويشير جابر(٢٠٠٤) إلى أن المهارات الانفعالية والاجتماعية تمكن المتعلم من فهم الجوانب الوجدانية والاجتماعية في حياته والتصرف فيها والتعبير عنها على نحو تمكنه من الإدارة الناجحة لمهماته الحياتية وتتيح له تكوين مفهوم ذات يتسم بالصحة والكفاءة على نحو شامل وجدانيا واجتماعيا وأكاديميا وجسميا بسبب العلاقة الوثيقة بين هذه الجوانب التي تحققها تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة(جابر،٢٠٠٤: ٢٢٧).

وتبرز أهمية التواصل الاجتماعي في نقطتين أساسيتين ألأولى إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد مثل الحاجة للنجاح والتوافق والتواجد ألاجتماعي والتقدير ألاجتماعي والثانية تنمية الهوية النفسية الاجتماعية للفرد فكلما كان الفرد على وعي بأساليب ومهارات التواصل وبكيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين كلما تنوعت لدية فرص الحياة الاجتماعية والنجاح الاجتماعي (شقير،٢٠٠١: ١٢).

حيث يستمد الإنسان إحساسه بإنسانيته عن طريق اتصاله وتواصله مع الآخرين فهو يحتاج إليهم ليعزز استمرار وجوده وإثراء كيانه، فالتواصل الاجتماعي ضرورة إنسانية واجتماعية فحاجة الإنسان للتواصل لا تقل عن حاجته للأمن والغذاء وبما أن الإنسان كائن اجتماعي فأنه لا يستطيع العيش في معزل عن المجتمع فالتواصل يعني تطوير وتقوية العلاقات الإنسانية بين الإفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية (ابوعرقوب،١٩٩٣: ٢٠).) للتواصل الاجتماعي دورا كبيرا في حياة الفرد حيث لا يتسنى للمرء أن يكون متمتعا بالصحة النفسية ما لم يكن ذا قدرة على التواصل بفاعلية مع ذاته ومع المجتمع، ولا ينفصل التواصل الاجتماعي عن الهدف الرئيسي للتربية فهو إنماء للشخصية بمختلف جوانبها سواء كانت التربية في إطار الأسرة او في إطار المؤسسات التعليمية وذلك لان الهدف من التواصل إنماء شخصية الطالب القادر على التواصل مع ذاته أولا ومع الآخرين ثانيا تواصلا بدنيا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا فتنمية القدرة على التواصل لدى الفرد أنما تجمع في طياتها الأهداف العامة والخاصة للتربية كافة (إبراهيم،٢٠١٠: ٢٩٣).

فهي المحرك الأهم في العملية التربوية وعصب العلاقة التربوية بين المدرس والطالب (علي،٢٠٠٩: ٣١) ان تنمية مهارات التواصل الاجتماعي مطلبا تربويا مهما لأنها تمثل جانبا اساسيا من جوانب شخصية المتعلم فالطالب بحاجة إلى ثقافة اجتماعية تعينه على التواصل والتفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين وتنمي لدية مهارات التواصل والتي تعود عليه بمردود تعليمي يحقق له مكاسب كثيرة كزيادة تحصيل الدراسة ونمو المهارات الأكاديمية والاجتماعية وتساعد على تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي وزيادة الثقة بالنفس وبالآخرين وتنمي لديه

مفهوم ايجابي للذات وتحد من الصراعات النفسية والبيئية.وان تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقة الطالب بزميله على درجة عالية من الأهمية وهي تؤدي إلى تحسن التعلم (العناني،٢٠٠٢: ١٦٦). ان للتواصل والتفاعل الاجتماعي دور مهم في إطار العمل والبحث العلمي حيث يشير (روشكا،١٩٨٩) إلى أن الإفراد الذين يملكون صلات متعددة في المعلومات وتبادل الأفكار يحققون نتائج علمية عالية مقارنته بالإفراد الذين لا يملكون إلا صلات محدودة مع أصدقاء معينين، ويؤكد بياجيه Biag,1963)) على أن الشخصية المبدعة في اي مجال لا توجد خارج الإطار الاجتماعي لتعيش وتبدأ، وان الفرد لا يصل إلى ابتكاراته وإعماله العقلية المبدعة الا بمقدار ما يحتل من مكان في تفاعل الجماعات وبالتالي في إطار المجتمع ككل (الزهيري،٢٠٠٤ : ٦)

وتوصلت دراسة ألمانية للباحثة سيجفرليرل من جامعة ارلانجين ان التفاعل والتواصل الاجتماعي ينشط الدماغ على العديد من المستويات وأشارت الباحثة إلى ان العديد من الدراسات كشفت ان الأشخاص الذين يلتقون بشكل منتظم مع آخرين تكون لديهم قدرات ادراكية ومهارات ذهنية افضل فالتواصل الاجتماعي على نطاق واسع مع الأصدقاء يساعد على تحسين ذكاء الفرد وذاكرته (القزويني،).

كما أن التواصل والتفاعل الاجتماعي يفيد في بناء الصحة العقلية السليمة وينمي لدى الفرد الخصائص الانسانية السليمة وللتفاعل الاجتماعي علاقة موجبة بالصحة النفسية للفرد، وهكذا فأن للتواصل والتفاعل الاجتماعي علاقة بجوانب متعددة من سلوك الإنسان وصحته النفسية كما أشار أليه ويللر وأخرون(Wheelerl&et.al,1983) في حين يؤثر انخفاضه على مستوى الذكاء فقد بينت دراسة سلون(Sloen) وهارمون (Harmon) أن نسبة الذكاء تنخفض عندما ينخفض التواصل والتفاعل الاجتماعي ويزداد عند الإفراد الذين يزداد التفاعل اللفظي بينهم(الزهيري، ٢٠٠٤: ٧-٨). فعن طريق التبادل والتفاعل للأدوار الاجتماعية يحدث التكامل النفسي للفرد فالفرد يحقق ذاته عن طريق المجتمع وتدخل المهارات الاجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد وتؤثر في تكيفه وسعادة ونجاحه وفاعليته في مراحل الحياة المختلفة وبشكل خاص في مراحل تعلمه الدراسي فقدرته على تكوين علاقات اجتماعية تؤثر على ذاته وادراكه لفاعليتها فكلما إدراك الفرد انه ينال استحسان الآخرين لسلوكه الاجتماعي كلما شعر بالقيمة والكفاءة (اليوسف،٢٠١٣: ٤٢٨). ان أدراكنا لسلوك الفرد اللفظي وغير اللفظي يوفر مصدرا معرفيا اجتماعيا مهما يمثل معلومات تفيد في اشباع دوافعه وتحقيق أهدافه وتفادي الضرر والاذى والتكيف مع الآخرين،كما يعمل كمحفز يستنهض فيه تغيرات معرفية وسلوكية وانفعالية وان نجاحنا في تحقيق أهدافنا يكمن في دقة أدراكاتنا الاجتماعية ودقة تفسيرنا مسألة مهمة للتصرف إزائها على نحو فعال،ولما كان التواصل الجيد والسليم يمكن إن يؤدي الى تقوية الروابط الاجتماعية والنجاح في والنجاح في الحياة وتحسين الصحة النفسية والجسمية، فأنه من جانب آخر يتطلب مستلزمات تزيد من مهاراته التواصلية التي ينبغي أخذها بنظر الاعتبار في المجالين التربوي والنفسي(العساف وأيمن،٢٠١٠: ١١٣-١١٥).

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١: الهوية المرتهنة لدى طلبه الجامعة

٢: التواصل الاجتماعي لدى طلبه الجامعة

٣ العلاقة الارتباطية بين الهوية المرتهنة والتواصل الاجتماعي لدى طلبه جامعة بابل

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعه بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية/ للعام الدراسي الحالي(٢٠٢٣_٢٠٢٤) للدراسة الصباحية فقط.

خامسا: تحديد المصطلحات

: الهوية المرتهنة

عرفها كل من:

_. جيمس مارشا James Marcia (1993): المدة التي يبدي فيها الفرد التزامات

محددة لا تنجم عن الاستكشاف والبحث الشخصي، بل التزامات جاهزة يقدمها الآخرون الوالدان خاصة ويقبلها الفرد دون مناقشة (Marcia, ١٢:١٩٩٣).

_ميلر وكير (Miller and Kerr٢٠٠٣) فشل الفرد في البحث بدقة وعناية في الأدوار المتاحة الأخرى وقدم التزاما جادا قبل النضج لدور محدد اجتماعيًا من قبل (Miller&Kerr, 2003:197)(الآخرين _سانتروك (Sanrock٢٠) الأفراد الذين لم يمروا بخبرة الاكتشاف، إلا أنهم اتخذوا لأنفسهم التزامات نحو أهداف وقيم ومعتقدات معينة وضعها الآخرون لهم، وتنشأ هذه الالتزامات عادة من الوالدين وبطريقة سلطوية (Santrock,٣٢١:٢٠٠٥) . وستتبنى الباحثة التعريف والإطار النظري لجيمس مارشا (١٩٩٣) كونه يتفق واهداف الدراسة.

_التعريف الاجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الطالبة عند اجابته على مقياسا الهوية المرتهنة.

التواصل الاجتماعي(skill Social communication):

يعرفها كل من

- ريجيو(Riggio,1986)

بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي وأستقبال أنفعالات الاخرين وتفسيرها ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ومهارات ضبط وتنظيم تعبيراته اللفظية وقدرته على أداء الدور وتنظيم الذات أجتماعيا(الخفاف،٢٠١٣: ١٢٨

- دانيش وستيفن(Danish&Steven,1997)

مجموعة من السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للافراد للتعامل بثقة و اقتدار مع أنفسهم ومع ألآخرين وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين(الإمام،فؤاد،٢٠١٠: ١٨٣).

- ابوحلاوة(٢٠٠١)
السلوكيات الأساسية المؤثرة في التواصل اللفظي وغير اللفظي التي تصدر عن الفرد أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة ويتمثل ذلك في الرغبة عن التصريح بشيء او التعبير عن عدم الرضا او تحية الآخرين او طلب المساعدة(أبو حلاوة ،٢٠٠١: ١٠).

التعريف الإجرائي

بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي وأستقبال أنفعالات الاخرين وتفسيرها ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ومهارات ضبط وتنظيم تعبيراته اللفظية وقدرته على أداء الدور وتنظيم الذات أجتماعيا(الخفاف،٢٠١٣: ١٢٨). والمعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من أفراد عينة البحث عن طريق أجابتهم على فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المستخدم بالبحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار النظري ودراسات السابقة

المحور الأول : الإطار النظري

أولا: الهوية المرتهنة

ثانياً، التواصل الاجتماعي

المحور الثاني : دراسات سابقة

اولا: دراسات سابقة تناولت الهوية المرتهنة

ثانياً، دراسات سابقة تناولت التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني

الاطار النظري

الدراسات السابقة

اولا: الهوية المرتهنة Foreclosure Identity

نبذة عن تطور مفهوم الهوية

تتعامل الهوية مع التساؤلات الفلسفية التي تنشأ حيال ذاتنا بحكم كوننا أناساً ويتناقض هذا مع التساؤلات التي تنشأ حيال ذاتنا بحكم كوننا كائنات حية أو كائنات واعية أو أشياء مادية أو ما شابه وتطرأ الكثير من هذه التساؤلات على أذهان معظمنا تقريباً بين حين وآخر ما أنا؟ متى بدأت؟ ماذا سيحدث لي وتساؤلات أخرى أكثر ، لقد نوقشت تلك التساؤلات منذ بدايات الفلسفة الغربية، وكان لدى أهم الشخصيات الكبرى ما تقوله عنها، وثمة كتابات غنية في الفلسفة

الشرقية حول هذا الموضوع أيضاً (Wilkes,١٩٨٨ :٤).

تطور مفهوم الهوية ليعرف على نطاق واسع من قبل علماء النفس والاجتماع والعلماء الجنائيين والانثروبولوجيين وقد فرضت الكلمة نفسها كمصطلح اساسي من قبل علماء النفس التحليليين ومنذ أواخر القرن التاسع عشر سعى العلماء لإظهار البعد الاجتماعي والثقافي والشعور بالذات في بحوثهم، غير انه وفي منتصف القرن العشرين حددت المدرسة السلوكية هذا الاتجاه وحولته إلى الاهتمام بالسلوك الظاهر واستمرت جهود العلماء بتركيز اهتمامهم بموضوع الهوية وتشكيل الذات وبدا يعرف مصطلح الهوية في الولايات المتحدة الأمريكية على يد عالم الاجتماع توماس لوكمان Thomas Lukman واعمال ايفنج Eving هناك اتفاق على أن مفهوم الهوية تطور نوعيا على يد العالم أريك اريكسون)Wiggins, 1996:23(فله قصب السبق في دراسة الهوية بمنهج متعدد المرجعيات

وتستعمل كلمة (هوية) في الأدبيات المعاصرة بمعنى كلمة Identity التي تعبر عن خاصية المطابقة مطابقة الشيء لنفسه، او مطابقة لمثيله، وفي المعاجم الحديثة فأنها لا تخرج عن هذا المضمون، فالهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره، وتسمى أيضاً وحدة الذات، وهو يشمل الامتياز عن الغير المطابقة للنفس، أي خصوصية الذات، وما يميز الفرد أو المجتمع عن غيره من خصائص ومميزات ومن قيم ومقومات (بلغيث ٢٠١١:٣٣٠

الأنا ومفهوم الذات وارتباطه مع الهوية

أجمع معظم الباحثين على أن "الأنا" هو نتاج اجتماعي ويحمل مفهوم الذات، واهم هؤلاء الباحثين wallon Mead, Snigg, Combs, Gordon وأعطوا أهمية في تشكيل الوعي الذاتي دون إغفال العوامل الداخلية والشخصية للفرد فانه يعمل على التنسيق بين الصور التي يحملها عن ذاتية حقيقية عن نفسه رغم الضغوطات الاجتماعية المختلفة التي يعيشها، أما مفهوم الذات فيعرفها زهران (١٩٩٠) هي الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي، وتتكون بنيتها كنتيجة قيم الآخرين، وتسعى إلى التوافق والثبات تنمو نتيجة للنضج والتعلم (حليمة : ٦٥٢٠١٥)

والمهمة الأساسية للذات هي تنفيذية، ترجع إلى كيفية إدراك الفرد لذاته، إلى سلوكياته، والى احساساته اتجاه نفسه أي فكرة الشخص عن نفسه والصورة التي لديه عنها وترتكز فكرة الذات في قبولها العام على تجربة الفرد وأساسها ما يأتي:

١. هوية الفرد عن طريق دراسة تطوره ونموه وتغيير المحيط والوضعية).

٢.وحدته أي انه سيد أفكاره وأحاسيسه.

٣.انعكاساته انه يحس ويتأثر بتجاربه المعاشة بتصرفاته رغم ذلك يستطيع التفكير واتخاذ المواقف والقرارات الخاصة به عشوي : ٢٢١٩٩٠)

فوظيفة الأنا تتعدى الوسائط بين الهو والانا الأعلى، فهو عبارة عن نسق عقلي تركيبي دوره توجيه الشخصية والهوية.

أما مفهوم الذات يرجعنا إلى الإنسان كفرد متميز عن العالم المحيط به، وتصور الذات يحوي الصفات النفسية الداخلية اللاشعورية القبل شعورية والشعورية للذات الجسمية والعقلية من الأنا كما يرى اريت وجاكسون Jacobson & Areite وكذلك زافلني المشتقة إلى تحديد مفهوم الهوية حسب أربعة أبعاد:

١. الوعي بهوية شخصية ايجابية موجودة في كل مظاهر الذات.

٢.ثبات الطبع الشخصي.

٣.اندماج الذات عن طريق التحليلات التي تقوم بها هذه الأخيرة وهي تتعدى مفهوم التقمصات الطفولية.

٤.تلاحم داخلي بين مثاليات الفرد وهوية الجماعة. (Bergeret : ١٩٧٩)

هكذا تكون الهوية عملية نفسية ترتكز على المعرفة للذات فلا يمكن للفرد أن يدرك انه يختلف عن الآخر وانه وحدة متميزة وبعبارة أخرى لا يستطيع أن يدرك هويته أن لم يكن يدرك أولا جسده ككتلة منتقلة في الفضاء، لها أبعاد مكانية وفيزيقية، أو ما يعرف بالتصميم الصوري للجسد" Body image Design، هذه الصورة تكون حاملة لأربع خصائص رئيسية هي: الاختلاف عن الآخر - الوحدة – الديمومة – الايجابية. كل هذه الخصائص تكون متأثرة بالسياق الاجتماعي الثقافي على حد تعبير وبروز الهوية يفترض تواجد وتداخل وحدتين متميزتين هما الفرد والمجتمع(Schultz& Schultz2009:211)

وللتقرب إلى هذا التداخل المتبادل بين الفرد والمجتمع يجب أن نشير إلى مفهوم "التقمص" بوصفه عملية يكون التقارب فيها بين الفرد والآخر من حيث تحديد الهوية كل منهما أساس العملية ككل، ولهذا يعرف التقمص على انه عملية سيكولوجية عن طريقها يستوعب الفرد مظهر، خاصية صفة الآخر ويتحمل كليا أو جزئيا إلى نموذج هذا الأخير. ومن ثم فان الشخصية تتكون وتتميز عن طريق سلسلة من التقمصات، ومفهوم التقمص مرتبط بمفهومي

هما: الإسقاط والاستدخال والمقصود بهما نقل ما هو بالداخل للخارج أو ما هو بالخارج للداخل وهما يلعبان دور أساس في التمييز بين الذات والموضوع وهذا لرغبة الإنسان في أبعاد الخارج ما هو مصدر للألم والحفاظ في الداخل ما هو مصدر للذة(Folesch et al.,2010:395)

ان فترة المراهقة هي مرحلة حساسة من مراحل النمو حيث أنها تضع الفرد في وضعية التخلي عن مواضيع كانت تخلق له نوعا من الراحة والاستقرار والأمان، وبعملية التقمص يستطيع الفرد أن يتعدى قلق هذا التخلي والانهيارات الناتجة عنه بان تمكنه من استدخال الموضوع في اناه ثم تمكين هذا الأنا بالبحث عن مواضيع تقمصيه أخرى غالبا ما يجدها المراهق في محيطه فالمراهق يجتهد في البحث عن صورة جيدة لنفسه، تدعمه نرجسيا واجتماعيا، وتساعده أيضا على تحديد هوية ثابتة، فيرى تاب Tap ان الهوية لا يمكن حصرها ضمن مصطلح بسيط وانما هي تركيبة معقدة ضمن نظام كلى للشخصية وتبنى الهوية في إطار عمل متواصل أين تتوازن المواضيع الواقعية – الصور – المواضيع الداخلية ومختلف الدوافع داخل تبادل اجتماعي ثقافي مستديم اسماعيل : ١٠١٢٠٠١)

كما يرى إسماعيل (٢٠٠١) أن أزمة الهوية للمثل في ثلاثة عوامل هي:

عوامل تتصل بالتكوين الماضي الشخصية الفرد.

حوامل تتصل بالحاضر القيم والمعايير والأوضاع السائدة في مجتمعه وفي الثقافة

التي يعيش فيها.

حوامل تصل بنظرة الفريد المستقبل وما يسعى لتحقيقه من أهداف

(إسماعيل ٢٠٠١٢٦٤)

العوامل المؤثرة في تطور الهوية.

بعد تشكيل الهوية عند المراهقين عملية تحول مستمر استمر مع الفرد طوال حياته بهدف تحسين التزاماته الشخصية وتهذيبها، وبطبيعة الحال فأن اعادة تشكيل الهوية يظل أمراً ممكناً حيثما توافرت السياقات الموقفية التي يوجد فيها القرة وهناك عدد من المتغيرات التي لها تأثير واسع في تطور الهوية منها: -

١.العوامل ذات العلاقة بالشخصية أن المراهقين الذين تتميز شخصياتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات المتسارعة يتمكنون في الأغلب من تطوير هوية ناضجة، وأن المراهقين الذين يفترضون أمكانية الوصول إلى الحقيقة المطلقة دائما يميلون إلى العلائق الهوية، في حين يكون المراهقون الذين يفتقرون إلى الثقة حول معرفة أي شيء يعدون في معظم الأحيان مشتتي الهوية، أما المراهقون الذين يقدرون إمكانية استخدام معايير عقلانية الاختيار ما بين البدائل المتوقعة فمن المحتمل أن يصلوا إلى مرحلة تحقيق الهوية (العبادي : ٩٠٢٠١٣)

٢.العوامل التي تعود إلى الأسرة تعد الأسرة اللبنة الأساسية والهامة في المجتمع ، إذا تشترك مع بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية، ألا أنها تبقى اللبنة الأولى التي تتشكل فيها الشخصية المراهق وتظهر فيها اتجاهاته وقيمه، ففي هذا المحيط يشعر المراهق بنفسه وكيف يستجيب الآخرون لمشاعره وكيف يقرأ مشاعر الآخرين، وهذا التعلم لا يتوقف على ما يقوله ويقطه الأب مباشرة ، بل فيما يقدم للمراهقين من نماذج في التعامل أيضا وكيف يتبادلون المشاعر فيما بينهم ويعتمد الإحساس بالهوية النفسية على توقعات الوالدين على أحساس الفرد بذاته، ويرى اريكسون أن بداية تكوين الهوية النفسية ترجع جذورها إلى محاكاة الطفل للأشخاص المهيمتين في حياته كالأب والأم، حيث يقلدهم في أوقات وحالات مختلفة (الشقران : ٧٦٢٠١٢).

٣.العوامل المعرفية تعد القدرة المعرفية للمراهق عاملاً مؤثراً في اكتساب الهوية الشخصية لك لأنه يحب أن يكون قادرا على تحديد إمكاناته وقدراته بصورة موضوعية وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة لعين المراهق في بحثه عن هويته فإن هناك من يرى أن هذه القدرات عند المراهق يزيد كذلك من صعوبة عملية البحث عن الهوية لأن المراهق يصبح قادراً على تخيل كل أنواع الإمكانيات أو الاحتمالات بالنسبة للهوية (من ٠:٢١٠١٩٤٧)

٤. العوامل الاجتماعية للوسط الاجتماعي دور في توفير فرص الاحتكاك المرافق وخصوصاً بعد المرحلة الثانوية، فالمراهق الذي أتاح له فرصة الالتحاق بالجامعة يكون له فرصة التعرف على آراء متباينة ويشجع على التفكير باستقلالية في القضايا المختلفة وكثيراً ما توفر سنوات الدراسة بالجامعة الفرصة لحدوث التأهيل على نحو يسمح بتكوين الهوية على أسس متينة أي أن سنوات الدراسة تمثل فترة التأهيل بعدها يحدد المرافق هويتة على النحو الذي يراه (كفافي ، ٢٠٠٩:٨٢

النظريات المفسرة للهوية المرتهنة

نظرية اريكسون (1958) Erison للنمو النفسي الاجتماعي

تعد نظرية اريكسون من أولى النظريات التي تتعامل مع ارتقاء الفرد من الطفولة إلى الشيخوخة، وفي نظرية نفسية اجتماعية حيث يبني اريكسون أفكاره على نظرية فرويد في التحليل النفسي، وبعدها بمثابة حجر الأساس الذي يبني عليه كل ما تقدم في هيكل نظريته الكاملة حيث يهتم اريكسون بالعلاقة العاطفية بين الأفراد أكثر مما يهتم بالشخصية كما هي

الأشول، ٧٧٢٠٠٨٤)

ارتبط مفهوم الهوية في نظرية اريكسون بما يعرف بمراحل النمو النفسي الاجتماعي للفرد. وقد قسمت هذه النظرية دورة الحياة إلى ثمان مراحل متعافية ومنفصلة نسبيا عن بعضها، كل منها لها هدف متميز بعد الوصول إليه دليلا على تحقيق الشخصية السوية، وتمثل كل مرحلة فترة حرجة من الصراع وأزمة محتملة لأجل بناء خاصية الأناء ويظهر النصح يتزايد في كل مرحلة جديدة من التفاعل الاجتماعي، وتعبر نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي بصفة عامة وينمو هوية الأنا بصفة خاصة عن رؤية جديدة خرجت بالتحليل النفسي من الدائرة الضيقة المتمثلة في القوى النفس جنسية كأساس للنمو إلى مجال أوسع متمثل في القوى نفس اجتماعية وذلك عن طريق التراضة السير النمو تبعا بمبدأ التطور المؤكد التأثير العوامل الاجتماعية في تشكل النمر وعلى هذا الأساس يرى اريكسون النمو كعملية تطورية ناتجة عن التفاعل بين الأساسين البيولوجي والاجتماعي، وما ينمو عنه من نمو شخصي أثناء مراحل العمر المختلفة (الغامدي (٤٨:٢٠٠٧) .)) ويمكن تلخيص هذه المراحل في الجدول (١) ادناه

جدول (١) مراحل النمو النفسي الاجتماعي لأريكسون

المرحلة العمرية	مراحل اريكسون للنمو النفسي الاجتماعي (نمو الانا)	فاعلية الانا المكتسبة
السنة الأولى	الثقة مقابل عدم الثقة	الامل
السنة الثانية	الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالخجل والشك	الارادة
الطفولة البكرة	المبادرة مقابل الذنب	الغرضية
الطفولة المتوسطة	المثابرة مقابل الشعور بالنقص	المنافسة
المراهقة	هوية الانا مقابل اضطراب الدور	التفاني
الشباب المبكر	الالفة مقابل الشعور بالعزلة	الحب والاهتمام
أواسط العمر	الإنتاجية مقابل الركود	الاهتمام
الكهولة	تكامل الذات مقابل الشعور باليأس	الحكمة

(الغامدي،:٢٠٠٧ 49)

ويرى اريكسون إن الفرد يشهد في بداية المراهقة أزمة نفسية سماها أزمة الهوية Identity Crisis تتعلق بهويته والتي قد تستمر إلى مرحلة الرشد المبكر وتنطوي هذه الأزمة

على عملية استكشاف المراهق لذاته محاولاً فهمها وما تحويه من قيم ومعتقدات وسلوكيات . ويرافق هذه العملية السيكولوجية الاستكشاف الذات حالة عدم اتزان انفعالي وعملية تقديم لعدة بدائل محتملة لفهمه العالي لذاته ونتيجة لعمليتي الاستكشاف وتقييم البدائل المختلفة فإن الفرد يقوم بدمج قيم ومعتقدات وأهداف جديدة في فهمه الجديد لذاته ويصبح ملتزما بهذا الفهم الجديد لذاته البدارين وغيث ، ٢٢٣:١٣-٢) –

ويحاول المراهق في هذه المرحلة الإجابة عن عدة تساؤلات تسهم في تحديد هويته منها من

أنا ؟ ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه ؟ وما العمل الذي أراب القيام به مستقبلا وما القيم والمعتقدات التي تنظم وتقود مسيرة حياتي وما النمط العام للحياة الذي أفضله على

غيره؟ وما طبيعة الجماعة التي أفضل الانتماء والتعامل معها؟ (أبو جادو : ٧٧٢٠١٠) وهنا يكون المراهق في مفترق طرق فأما يتمكن من الوصول إلى إجابات محددة ويلتزم به

وبذلك يكون قد حقق الهوية أو يعاني من اضطراب وتشتت في هويته ممثلاً في الفشل في الوصول إلى إجابات لتساؤلاته وقتل في تحديد أدواره في الحياة (العبادي : ٨٧٢٠١٣) .

إن شعور المراهقين بأزمة البرية في بعيد في اليمن الديهم في فهم ما يجري حولهم

وضعف في قدرتهم على التعامل ٥٨ من ١٤٩ عليهم بسبب التناقض فيما يطلب منهم سواء في تحمل المسؤوليات لا قيمة بمواقع الايام من التزامات من الأهل والإقران والمربين ، مما يؤدي إلى شعورهم بالضباع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به وهي علامة عن طريق النمو يمكن أن تؤدي أما إلى الإحساس بالهوية أو إلى مزيد من الانهيار الداخلي وتشلك الدور أو تميع الهوية Identity Confusion (عبد الرحمن : ٦٦١) ، ويمكن أن تؤدي إلى تبني الهوية المالية Negative identity المرتبطة بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي الذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضاء عن أدواره الاجتماعية فحسب بل يؤدي دوراً أكثر سلبية في حياة الفرد عموماً ، إذ يدفع إلى ممارسة انوار غير مقبولة اجتماعيا كالجنوح وتعاطي المخدرات (عبد الرحمن : ٥٧١٩٩٨) .

فالهوية هي التعبير الاجتماعي والثقافي العملية انتماء وعطاء الإنسان لذاته في ظل شارع التغيرات التي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية) فقد أضحى موضوع الهوية اليوم موضع تساؤل من قبل عدد من الباحثين، خصوصاً إن شبكة الاتصال العالمية يزداد تأثيرها يوماً بعد يوم مما رشحه ليكون واحداً من أكثر المصطلحات حاجة إلى الإثارة والبحث والفهم ومن ثم التجسيد، ذلك إن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة

النفس البشرية، وإنسان من غير هوية لا معنى له (بلغيث :٩٨٢٠١١) .

ويري اريكسون أن الإحساس بالهوية ينبثق من قدرة المراهق على التغلب على المتطلبات الاجتماعية والتحديات التطورية والثمانية ، ومحاولات المراهق إعطاء معنى لخياراته والتزاماته الحياتية وتؤدي الهوية دوراً مركزياً في حياة المرافق لأنها تؤثر على خيارات المرافق المدرسية وسلوكياته الصفية وأدائه، واستعداده الدراسي (البدارين وغيث ٢٣٤:٢٠٢٣) ، والاحساس بالهوية يشكل وفي الفرد بانتسابه إلى جماعة ما لغة وتاريخاً وفيما وسلوكا والمحافظة على الهوية والخصوصية الثقافية للمجتمع ، ويؤكد ذلك إن الجزء الاجتماعي من الهوية يرتبط بطريقة تفسير الفرد لوجوده ضمن المجتمع واعادة تعريف شخصيته وشعوره بالألفة والتنافس والمشاركة والمكانة منحن الآخرين، لذلك يصبح الإحساس بالهوية قضية مهمة لدى الأفراد

عامة والمراهقين خاصة (مرسي : ٤٣٢٠٠٢) .

تشكيل هوية الآنا

استخدم اريكسون مفهوم هوية الأنا Ego Identity في مقابل اضطراب الدور Role Confusion للإشارة إلى أزمة النمو في هذه المرحلة ونقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد ، ويعتمد تشكيل الهوية على ما سبقها من توحدات Identifications ألا أنها ليست أي من هذه التوحدات ولا حتى مجموعها بل هي نتاج عملية دمج تطورية تتضمن تجاهل انتقالي وتمثيل تبادلي لها Selective Repudiation and Mutual Assimilation يودي إلى خلق وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها تتضمن خلق صر بين الطفولة والرشد ، والتأكيد تلك يرى أريكسون أن تشكل هوية الأنا يحدث عندما تنتهي فعاليات هذه التوحدات كعناصر منفصلة (الغامدي : ٦٦٢٠٠١)

وهناك أشاره إلى ثلاثة أنماط من الأهداف الحياتية التي يمكن أن تعيق عملية تشكيل الهوية

وهي:

ا النمط الأول: يتوصل عدد من المراهقين إلى الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بوجودهم الشخصي من دون أن يمروا بخبرة بحث أو تجربة الهوية التي يتوصل إليها دون المرور

بأزمات تسمى (الانضاج المبكر) وتحدث هذه الحالة عندما يختار الفرد مهنة في مرحلة بالكرة أثناء مرحلة

المراهقة. النمط الثاني: ويسمى بالهوية السلبية Negative idertey ويحدث عندما يدرك الأفراد

انهم يقيمون بشكل منخفض ، أو أن المجتمع الذي يعيشون فيه قد رفضهم ويلعب ذلك دورا كبيرا في حياة الفرد بصفة عامة وقد يدفع بالمراهق إلى ممارسة أدوار عبر مقبولة

اجتماعياً من ذلك الجنوح وتعاطي المخدرات.

النمط الثالث : ويسمى غموض الدور Role Diffusion ويحدث عندما يصبح من الصعب للكثير من الأفراد التنسيق بين الأدوار المختلفة التي يؤدونها ، على سبيل المثال عدما يكونون مع أصدقاهم أو أقرانهم فأنهم بأمون دور الاستقلالية أو التمرد أو العصيان وأن محاولات الفرد للبحث عن نفسه يمكن أن تأخذ عدة أشكال، مثل البحث عن مهنة از عمل أو محاولات الامتثال للجماعة، وتعد هذه مؤثرات البحث عن الهوية ، والمراهق يمكن أن يعني هويته عن طريق الامتثال للقيم السائدة بناءاً إيجابياً أو سلبيا عن طريق

)Mewman&Newman 1979:143(التمرد والانحراف

أبعاد الهوية من وجهة نظر اريكسون

تشمل هوية الأما بعدين أساسين .

ا هوية الأنا الأيدولوجية: وتعدد عن طريق الأيدولوجيات والمعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه وتشمل أربعة مجالات هي المعتقدات الدينية السياسية، المهنية، وفلسفة الحيات هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة وتحدد عن طريق اختبارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية وتشمل على أربعة مجالات هي الصداقة، طريقة الانسجام أو الترفيه

الدور الجنسي العلاقة بالجنس الآخر أن فيس : ٥٤٢٠١١)

نظرية جيمس مارشا (1966-1999) James Marcia رتب الهوية (النظرية المتبناة)

المثل نتائج أبحاث جبس مارشا أهم التطورات التي قدمت في مجال هوية الأنا وفقا المنظور أريكسون ، حيث قام مارشا بتحديد إجرائي للهوية يعتمد على تحديد أربع رتب لها تبعا الظهور أو غياب أزمة الهوية المتمثلة في رحلة البحث والاختيار الخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمة الايدولوجية وأدواره وعلاقاته الاجتماعية من جانب ، ومدى التزامه بما يتم اختياره من قيم ومبادئ ايدولوجية وأهداف وأدوار اجتماعية من جانب آخر وتعكس كل رتبة

قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ومن ثم إمكانية الوصول إلى

)Marcia&Simon.2003:109(معنى ثابت لذاته ووجوده

ارتاد مارشا آن معيار تحقق نضع الهوية يعتمد على متغيرين رئيسين هما:

اولا: متغير الأزمة والاستكشاف

حيث ينشغل المراهق في تفحص أرض التطور والقضايا الهوية وتحديد الأهداف والقيم والبدء بالبحث عن بدائل الشخصية المناسبة للأهداف والقيم والمعتقدات يبدا تشكل الهوية بظهور أزمة الهوية والمتمثلة في فترة من التعليق المرتبط بالحاج بعض التساؤلات الدى الفرد خيال معتقداته

والدوارة وأهدافه في الحياة أو بمعنى آخر فترة من البحث والاستكشاف والاختبار لما يناسبه من معتقدات وأدوار تسيل بالضرورة اتخاذ قرارات حياتها حيث يقوم المراهق في هذه الفترة والمعروفة بالتطبيق المختلط بجمع المعلومات عن الأدوار المتاحة ومن ثم اختبار و

تجريب هذه الأدوار للانتقاء من بينها.

ثانيا: متغير الالتزام

ويشير هذا المتغير إلى المدى الذي يشعر الفرد معه بالاندماج الشخصي والاختيار الذاتي للأمال والقيم والمعتقدات والعمل ويشير الالتزام إلى تمسك الفرد بما ثم اختياره من قيم واهداف ومعتقدات من مجموعة البدائل المتاحة إلا أن ذلك لا يعني الثبات المطلق وانتقاء التطور إلى يبقى الفرد المحقق لهويته قادرا على تطوير نفسه مدى الحياة مع درجة من الثبات والاستقرار نحو ما يتم اختياره حيث يمكن أن يحدث بعض التغير كنتيجة لتغير الخبرات وتراكمها وتعدد المجالات التي تفرض المرونة إلا أن هذا التغير لا يكون عشوائيا بل كنتاج المراجعة الفرد. المستمرة لأهدافه الريماري ، ٧٣-٢٠٠٣-٧٥)

ثانياً: التواصل الاجتماعي

مفهوم التواصل والاتصال *Communication)) في اللغة وعلم النفس. يتطلب فهم مصطلح التواصل والاتصال والتعرف على الفرق بينهما الرجوع الى جذور هذين المصطلحين باللغة العربية فعلى الرغم من تشابهما في جذرهما اللغوي وهو الفعل "وصل" الذي يعني "بلغ ، ووصل الشيء بالشيء"، فهو يمثل معنيين(الصلة والبلوغ) فالاولى تعني الربط بين عنصرين أو أكثر (أيجاد علاقة بين طرفين أو أكثر) أما الثانية فتعني الانتهاء الى غاية معينة أذن في اللغة العربية التواصل أو الاتصال هو أساس الصلة والعلاقة والبلوغ الى غاية معينة من تلك الصلة (علي ، ٢٠٠٩: ١٣). الا أنهما يختلفان من حيث بنيتهما المورفوتوجية (أي وزن الفعل) مما يؤدي الى أختلاف المعنى لكل منهما فوزن "أتصل" هو "أفتعل" بمعنى أقامه علاقة مع طرف أخر من دون حدوث تفاعل بينهما ، اما وزن "التواصل" هو"تفاعل" الذي يدل على المشاركة بين طرفين أو أكثر وتفاعلهما، فعلى سبيل المثال عندما لا يستجيب فرد ما ويلتزم الصمت مع فرد أخر يتحدث اليه فان هذا أتصال وليس تواصل ، فالاتصال يسبق التواصل ، ومن الممكن أن يتضمن التواصل أتصال ،ولكن ليس من الممكن أن يتضمن الاتصال تواصل ،

فالتواصل أكثر عمومية وشمولا من الاتصال ، ويرتبط التواصل بالوظيفة الاجتماعية للغة عبر الابلاغ والاخبار والاطلاع (بن عسله، ٢٠٠٩: ٦-٧). ففي الاتصال ثمة رغبة من أحد الطرفين بأتجاه الاخر وهذا الاخر قد يستجيب ويتفاعل مع تلك الرغبة أو أنه قد يرفض الاستجابة وينغلق أما في التواصل فأن التفاعل والرغبة في المشاركة تحدث من كلا الطرفين وتنشط بأتجاه تحقيق أهداف معينة (علي ، ٢٠١٢: ١٣٩). ويمكن تحديد الفرق بين الاتصال والتواصل بما يأتي:

١- لا يشترط في الاتصال أن يكون المرسل والمستقبل من البشر فقد يكون أحدهما الة أو جهاز أو حيوان أم التواصل فهو مصطلح يستعمل عند التكلم عن التواصل الانساني.
٢- الاتصال يكون في أتجاه واحد بمعنى لا يحدث تبادل بين المرسل والمستقبل أما التواصل فهو في أتجاهين بمعنى أن كل من المرسل والمستقبل يتبادلان دورهما بشكل مستمر فالمرسل يصبح مستقبل والمستقبل يصبح مرسل مما يدل على وجوب التغذية الراجعة ولكنه لا يتوقف عند الحصول على الرد (علي، ٢٠٠٩: ١٧) .

أهمية التواصل ألاجتماعي

أن عملية التواصل لها أهمية كبيرة في حياة الانسان فهي تمثل قوة أساسية في توجيه الناس والتحكم فيهم وهو عملية مؤثرة في المجتمع كله فالتواصل الفاعل ربما هو العملية المهمة والوحيدة لتأسيس علاقات أجتماعية جيدة فلكي ننمي العلاقات الاجتماعية فنحن في حاجة لان ننمي مهارات التواصل الاجتماعي والتواصل الجيد له تأثيرا كبيرا في جودة الحياة الشخصية والمهنية والاجتماعية فلا نجاح بغير تواصل (Wood,1982 :5-8). فالتواصل الجيد الايجابي يساعد على نمو الثقة بالنفس والعلاقات الجيدة مع الاخرين كما يجعل الحياة أكثر سعادة ومتعة ولذلك تعد عملية التواصل نشاطا أنسانيا معقدا نظرا لتفاعل العديد من المتغيرات في هذه العملية ومنها ما يتعلق بالفرد كشخصية بجميع قدراتها وأمكانياتها البيولوجية والنفسية واللغوية وتفاعل الاخرين أيضا بمكوناتهم وأتجاهاتهم ولذلك تعد العملية التي عن طريقها يتم نقل الخبرة أو المعلومات والافكار والمشاعر الى ألاخرين داخل نسق أجتماعي معين تحدده العلاقات الاجتماعية بين الافراد بحسب الادوار الاجتماعية المحدده لهم وأكد الكثير أن عملية التواصل هي التفاعل وتأثير من طرف لاخر أو من جماعة لأخرى بوسائط محدده كاللغة والاشارة وغيرها (علي،٢٠١٢: ١٤٠).

وأن التواصل اللفظي وغير اللفظي يعد العامل العام والحيوي في أحداث التفاعل مع الاخرين في المجتمع كما أن دوره أساسيا في أشباع الحاجات النفسية والانفعالية وهو وسيلة للتعبير عن المشاعر والاحاسيس والرغبات ويساهم التواصل مع ألاخرين في أكتساب خبرات حياتيه وتنمية لقدراته لايستطيع أكتسابها بدون التواصل ويمكن أيجاز أهمية عملية التواصل فيما بالأتي:

١- يتمكن الفرد عن طريق عملية التواصل من أشباع حاجاته الاساسية البيولوجية والنفسية.
٢- يستطيع الفرد تحقيق مشاعر ألانتماء لجماعة ما او لمجتمع عن طريق عملية التواصل.
٣- تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدها في تفاعله مع الاخرين عن طريق التعبير عن ذاته ومشاعره وأحتياجاته وقيمه.
٤- يؤدي نجاح الفرد في التواصل مع المجتمع المحيط به الى تخفيف توتر الفرد الى أنسجامه في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به فغالبية الاضطربات النفسية تنشأ من أضطراب عملية التواصل المعرفي او الوجداني.
٥- يتم نقل الافكار الابتكارية عن طريق عملية التواصل المعرفية بين الافراد والجماعات.

٦- يحقق التواصل نقل معايير وقيم أتجاهات الجماعات ما يعطي الشعور بالانتماء والتألف بين أبناء البلد الواحد ويحقق التواصل أيضا التفاعل بين البلدان
٧- ينمي التواصل العمليات العقلية الاساسية كالادراك والانتباه والتفكير والتخيل والتذكر ،كما أنها عمليات أساسية في حدوث التواصل الجيد .

٨- يحقق التواصل للفرد التعلم للمعايير والاراء والافكار عن طريق التفاعل الافراد في كل مرحلة عمرية وبذلك يمكن أكتساب أفكار ومعرفة جديده أو تعديل ما تم أكتسابه من خبرة(باظة، ٢٠٠٣: ١١-١٢).

مستويات التواصل

يمكن تحديد ثلاثة مستويات للتواصل هي:

١- المستوى التقني أو الفني"Technical Level" : ويعكس هذا المستوى دقة تبادل الرموز بشكل دقيق.

٢- المستوى الدلالي أو المعاني""Semantic Level : ويعكس مدى الدقة في أستعمال الرموز المستعمله للمعنى المقصود.

٣- مستوى التفاعلية"Effectiveness Level" : ويعكس مدى دقة أستجابة المستقبل لما قصده المرسل (الزريقات ، ٢٠٠٥: ٣٠).

أشكال التواصل

أن عملية التواصل لا تشمل فقط على اللغة المنطوقة وأنما أيضا على التعليمات والايماءات والتي تقوم في بعض الاحيان بتوصيل بعض المعاني بشكل أكثر دقة ووضوحا من الكلمات نفسها ويمكن تقسيم التواصل الى ألاشكال الاتية:

١- التواصل الشخصي : ويتم بين فرد وأخر وفيه تعاني تلك العملية من فقد بعض المعلومات ويتحقق هذا الشكل في الجماعة الاولية التي تتمثل في الاسرة وجماعة النشاط والجماعات الصغيرة التي تنشأ بين أعضائها علاقات شخصية صحيحة ويجري فيها التواصل على نمط أساسه المواجهة والاحتكاك المباشر وجها لوجه.

٢- التواصل الذاتي : وهو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته ويتمثل في الشعور والوعي والفكر والوجدان وسائر العمليات النفسية.

٣- التواصل الاجتماعي : وهو التواصل الذي يكون من مصدر واحد الى عدة ملايين كما يحدث في وسائل الاعلام المختلفة حيث يتصف بعموميته وشموليته على أساس أنه يتم بين عدد كبير من الناس من مختلف الميول والاتجاهات والثقافات .
٤- التواصل الثقافي : والتواصل هو الذي تتفاعل فيه البيئة الثقافية في شكل عمليات أجتماعية تتنوع فيها المعلومات والبيانات(السرطاوي، ١٩٧٩: ١٧).

عناصر التواصل

كل عملية تحتاج الى جملة من العناصر او المكونات التي تدخل في تكوينها وهذه العناصر هي التي تظهرها بشكلها الطبيعي وعملية التواصل تتكون من العناصر وهذه العناصر هي المرسل، المستقبل، القناة ، التشفير ، التغذية المرتده ، الضوضاء (بيئة التواصل) وبدون هذه العناصر لا يمكن أن تتم عملية التواصل وهذه العناصر أو المهارات هي يشكل عام تتمثل بكل ما يقال أو يكتب أو يقرأ، ويشمل كل ما يحدث من حركات او أفعال أو أيماءات او أعمال تعبر عن الرضا وتعزز التعاون والتفاعل بين طرفي عملية التواصل الحادثة ضمن العلاقات الاجتماعية الانسانية اليومية أو تعبر عن عدم الرضا أو الغضب وأحيانا النفور.

- المرسل (Sender)

يعد المرسل هو العنصر الاساسي في عملية التواصل والطرف الذي تنطلق منه الرسالة أو النقطه التي تبدأ عندها عملية التواصل والتي يروم عن طريقها التأثير في الاخرين ليشاركوه في أفكاره وأحاسيسه وأتجاهاته ، وقد يكون المرسل فردا أو مجموعة أفراد أو هيئات أو مجتمعات تقع عليه مهمة ترميز وصياغة الرسالة سواء في رموز لفظية أو غير لفظية قابلة للفهم من قبل الطرف الاخر الذي هو المستقبل كما أن المرسل هو متلقي في ذات الوقت لردود أفعال متلقي الرسالة والناتجة عن مضمون المحتوى الذي تحمله مما يؤدي الى قيامه بمواقف تواصل جديده في ضوء ردة الفعل تلك فيعدل في الرسالة وبما يتناسب والسياق العام والهدف الذي يرومه منها، أذن فالمرسل لديه هدفا ما يعبر عنه بمجموعة من الافكار يسعى لنقلها الى الاخرين،وهناك عدد من الشروط لنجاح المرسل في أيصال رسالته وهي مهاراته التواصلية وأتجاهاته ومعرفته ودراية بالنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه(محمود، ٢٠١٣: ٨١-٨٥).

- الترميز(Encoding)

ويقصد بالترميز ترجمة الافكار والمشاعر والاتجاهات المراد ارسالها للمستلم الى مجموعة من الرموز وتكون الرموز على نوعين لفظية وغير اللفظية، فالرموز اللفظية اما ان تكون لفظية منطوقة او لفظية مكتوبة، بينما تكون الرموز غير اللفظية متنوعة كالإيماءات وتعبيرات الوجه،...الخ. وتتمثل في أستعمال الرموز أو الشفرات التي تعبر عن المعاني أو الافكار المراد أرسالها للطرف الأخر (سلام، ٢٠٠٧: ٧). ويتم في هذه المرحلة تحويل وتغيير شكل المعلومات من حالتها الطبيعية الى مجموعة صور أو رموز أي تتحول الى شفرة لها مدلول خاص يتصل بهذه المعلومات(محمود،٢٠١٣: ٩٢). ويوضح بويزفرت والاخرون (Boisvert & et.al., 1985) انه يوجد اختلاف في فاعلية الرموز، فعلى سبيل المثال، ان تعبيرات الوجه تكون اكثر فاعلية في نقل المحتوى من حركات الجسد (النقشبندي، ٢٠٠٥: ٤٩).

- الرسالة(Message)

تعد الرسالة ترجمة للمعاني والافكار والاتجاهات التي لدى المرسل في شكل رموز تركب بعضها بأسلوب معين، والرسالة هي محور عملية التواصل والتي تتم من أجلها عملية التواصل ويوجد نوعين من الرسائل هي الرسائل اللفظية وتشمل كل ما ينطق أو يلفظ من كلمات أو ألفاظ ،والرسائل غير اللفظية وتشمل كل ما هو غير منطوق مثل حركات الجسم وتعبيرات الوجه والايماءات(عبد الباري، ٢٠١١: ٣٦-٣٨).

فالرسالة نظام معين من المعلومات والمفاهيم التي تم تحويلها الى أشارات ورموز ذات خصوصية ثقافية وأجتماعية ، والتي هي نتيجة لعمليات الترميز التي قام بها المرسل (محمود، ٢٠١٣: ٨٦). وينبغي عند أعداد الرسالة مراعاة بعض الشروط لضمان أستجابة المستقبل من هذه الشروط أن يتناسب موضوع الرسالة مع المستقبل وجذب أنتباهه وأن تكون اللغة مناسبة لمستواه وتضمينها عنصر التشويق والاثارة وأن تثير الرسالة فيه شعورا بما فيها الى موضوع الرسالة وأن تقترح عليه طرائق لسد هذه الحاجة بما يناسب الظروف المحيطة(علي، ٢٠١٢: ٥٢-٥٣). وان الرسالة المؤثرة هي الرسالة هي التي تعرض بشكل جيد. وترمز بشكل واضح يستطيع المستلم ان يفهمها بيسر. وان يتم فيها التأكيد على المفاهيم الاساسية. وان ترسل في الوقت المناسب. (قرنيط، ٢٠٠٨: ٢)فضلا عن ضرورة وجود خبرة مشتركة بين المرسل والمستلم. فعندما يشترك كل من المرسل والمستقبل بالخبرات السابقة فان الرسالة تصل بفاعلية اكثر للمرسل(الموسوي، ٢٠١٣: ٥).

- القناة (Channel)

تمثل قناة التواصل الاداة التي تحمل الرسالة وتقوم بنقل ما يريد المرسل نقله الى المستقبل وهي ضرورية في عمليات التواصل المختلفة بحيث لا يمكن أن تتم عملية التواصل في حال غيابها بصورة كاملة (محمود، ٢٠١٣: ٩٢). وقد تكون شفوية او كتابية أو ألكترونية ويتوقف نجاح

نقل الرسالة على مدى مناسبة الوسيلة لتحقيق هدف التواصل وترتبط الرسالة مع الوسيلة المستعملة في نقلها لذلك فأن القرار الخاص بتحديد محتويات الرسالة لا يمكن فصله عن القرار الخاص بأختيار القناة التواصلية الذي سيحمل الرسالة من المرسل الى المستقبل(عبد الباري ،٢٠١١: ٣٨-٤١). فأختيار القناة يؤثر على فهم الرسالة وادراك مضمونها وبالتالي على نجاح عملية التواصل لذلك فأن التنوع في أستعمال القنوات المختلفة من شأنه أن يساعد المرسل تحقيق هدف من التواصل.

- المستقبل(Receiver)

يقصد بالمستقبل هو الشخص أو مجموعة ألاشخاص التي تستقبل الرسالة وتقوم بترجمة رموزها وتفهمها وفقا لخبراتها السابقة وحاجاتها وكلما تشابهت خبرات المستقبل مع موضوع الرسالة أزداد فهمه لها وهناك بعض العوامل التي تؤثر في مدى فهم المسقبل للرسالة منها الاطار الدلالي (اتجاهاته وتصوراته) ومستوى أدراكه الحسي والظروف المحيطة به (علي،٢٠١٢ :٥٤).كما أن على المستقبل أن يتمتع بمهارات معينة وقدرة على أستخلاص المعاني والقراءة المناسبة والاصغاء والتفكير، ويستجيب المستقبل للرسالة وفقا لأربعة أنماط من الاستجابات من الممكن توقعها من المستقبل هي:

- فهم الرسالة فهما كاملا، وبذلك يظهر مشاركته للمرسل للأفكار والاحاسيس التي تنقلها الرسالة ويعبر عنها أما بالرفض او القبول.
- فهم الرسالة فهما غير كامل، حيث يفهم بعض أجزاءها وعدم فهم للأجزاء الاخرى.
- فهم الرسالة فهما خاطئا، حيث يقوم بتفسير رموزها معتمدا على خبرته الخاصة.
- عدم فهم الرسالة بصورة تامة، بسبب قيام المرسل بأستعمال رموز غير معروفه للمستقبل.

- فك الترميز(Decoding)

ويقصد بفك الترميز أن يحلل المستقبل رموز الرسالة وأن يدرك مضمونها ويفسر محتواها بحسب الدلالة التي يقصدها المرسل. وان عملية فك الترميز تعتمد على انفعالات المستلم، وخبراته السابقة، واتجاهاته، وتوقعاته. (علي، ٢٠٠٩: ٢٥). فهي عملية يقوم بها الطرف المستلم للرسالة وذلك لتفسير ما ورده في الرسالة ومدى استجابته وفهمه لها(عبدالباري،٢٠١١: ٣٨).

- التغذية الراجعة(Feed Back)

تعكس التغذية الراجعة رد فعل المستقبل واستجابته أو عدم استجابته للرسالة لذلك فأتجاه التغذية الراجعة دائما يكون في عكس الاتجاه المرسل منه الرسالة فهي ترتد من المستقبل الى المرسل لتغذيه بالمعلومات التي تجعله قادرا على الاستمرار في عملية التواصل (سلام،٢٠٠٧: ٨). ويقصد بالتغذية الراجعة أي شيء يصدر من المستلم او أي رد فعل يقوم به المستلم نتيجةً لتلقيه الرسالة، وقد تكون التغذية الراجعة كلمات، او ايماءات،...الخ. وتكون التغذية الراجعة

على نوعين، تغذية راجعة علنية من الممكن استلامها او ملاحظتها وتغذية راجعة مخفية لا يمكن استلامها او ملاحظتها. (اسماعيل، ٢٠٠٣: ١٣٣). وعن طريقها يقوم المرسل بتكييف مضمون الرسالة أو طريقة أرسالها أو الشفرة المستعملة في تشفيرها حتى يتمكن المستقبل من استيعابها بنفس المستوى الدلالي الذي يقصده المرسل(علي،٢٠٠٩: ٢٦).

- التأثير(Effect)

ويقصد به ما يود المرسل ان يحدثه في المستقبل،اي مدى تحقيق المرسل لهدفه من عملية التواصل، والتأثير امر نسبي اذ يختلف من فرد الى اخر ومن جماعة الى اخرى وقد يكون التأثير بطيئاً او فورياً. وقد يكون مؤقتاً او دائماً. ولكي تكون الرسالة مؤثرة بالشكل المطلوب لابد من ان يركز المرسل على جانبين من جوانب فردية المستقبل هما، جانبه المعرفي وجانبه الانفعالي، كما التغيير في التفكير يسبق التغيير في السلوك. (سعيد، ٢٠٠٨ :٣٢). ويقوم المرسل به لكي يتأكد من مدى تحقيق الهدف حيث لا فأئده من التواصل لا يغير معلومة أو سلوك أو يضيف جديد لشخصية المستقبل (سلام،٢٠٠٧: ٨). ويوجد فرق بين التأثير والتغذية الراجعة فيقصد بالتأثير مدى تحقيق هدف عملية التواصل، بينما يقصد بالتغذية الراجعة استمرار عملية التواصل (اسماعيل، ٢٠٠٣: ١٣٤).

- التشويش(Noise)

يعد التشويش عنصر من عناصر عملية التواصل فهو كل ما من شانه أن يؤدي الى تشويه محتوى الرسالة وأنحرافها عن الوصول الى أهدافها مما يؤدي الى أختلاف مضمون الرسالة بين المرسل والمستقبل وبذلك يعد أحد العوائق الرئيسية الذي تتعرض له عملية التواصل وهناك نوعين من عوامل التشويش من الممكن ملاحظتهما في عملية التواصل وهم التشويش المادي وهو أما خارجي او قد يكون سببه قصور في الادراك الحسي للمستقبل والعامل الاخر هو التشويش المعنوي وهو ما يتعلق بالرسالة وما يطرأ عليها من تغير في معناها الاصلي نتيجة لعدد من العوامل الذاتية المتعلقة بشخصية المستقبل(محمود،٢٠١٣: ١٠٤-١٠٥).

الابعاد النفسية للتواصل(Psychological Dimensions of Commuication)

أن التواصل بين الأشخاص يتمثل في أربعة أبعاد هي:

١- التواصل العقلي المعرفي: وهو التواصل القائم على تبادل المعرفة ووجهات النظر مع الشخص الآخر.

٢- التواصل البدني(لغة البدن): وهو أكثر الأشكال التواصلية صدقا ،اذ أن الألفاظ قد تتعرض للتزييف والخداع المقصود وغير المقصود.

٣- التواصل الوجداني: وهو التواصل في سياق علاقة حميمية ومن مظاهره الحب والتقبل والأحترام والمصافحة الدافئة ، فلا يستطيع الانسان أن يصبح واعيا بالجوهر العميق لشخص الآخر الا اذا أحبه ، مما يعني أن الحب اهم مقومات التواصل الاجتماعي.

٤- التواصل الاجتماعي : وهو التواصل القائم على الاندماج مع الآخرين مما يظهر عن طريق نبرة الصوت الحنونة والاستحسان والسلوك الدال على الحب والابتسامة والتشجيع. وان هذه الابعاد ليست منفصلة عن بعضها بل تكون متداخلة الى حد كبير ويكون التواصل البدني دائما تواصلا غير لفظي أما الابعاد الثلاثة الأخرى للتواصل فيمكن ان يبدو في شكل لفظي أو غير لفظي او كليهما معا(ابراهيم، ٢٠١٠: ٣٠٥-٣٠٦).

وجهات النظر التي تناولت التواصل الاجتماعي

اولا: النظرية البيولوجية، نظرية التطور (Theory of Evolution):

ترى نظرية الانتقاء الطبيعي(Theory of Natural Selection) لدارون (Darwin, 1859) ان امتلاك الكائنات الحية لصفات معينة تساعدهم على البقاء احياء (survive)، وذلك استنادا على تحديات البقاء الخاصة بالكائن الحي. كما يوجد نوع اخر من الصفات تساعد الكائن الحي على التكاثر ((Reproduce،(Floyd,2006:19) . وتفسر نظرية الانتقاء الطبيعي التواصل على انه مجموعة من العروض يقوم بها الكائن الحي ليعبر عن حالته العاطفية بهدف التكيف، يستعمل فيها الكائن سلوكيات (رموز) بطريقة غير ارادية، وتستند هذه العروض الى أساس بيولوجي (فطري). كما أنها تتطلب وجود تنسيق اجتماعي، ولابد ان يكون المستلم قادراً على الاستجابة للعرض بصورة ملائمة، لذلك آليات التواصل عند دارون هي الإرسال، والاستلام، والتغذية الراجعة. اما ميد (George Herbert Mead, 1934) فقد برهن ان الأساس البيولوجي يعطي للكائن نظام اولي للتواصل، إلا ان هذا النظام ينمو ويتطور تدريجياً، كما ميز ميد بين التواصل اللفظي وغير اللفظي، وأوضح ان بعض سلوكيات التواصل اللفظي وغير اللفظي تحدث بصورة غير إرادية متفقاً مع دارون، الا ان بعضها تحدث بصورة إرادية (VanLear,2002: 3) & Buck). استند علماء النفس التطوري على نظرية الانتقاء الطبيعي لدارون (Darwin, 1859) في تفسير سلوكيات الإنسان المختلفة، لذلك اقترحوا ان الانتقاء الطبيعي مسؤول عن سلوكيات الإنسان المختلفة ومنها التواصل، الذي يرتبط بصورة أساسية بالبقاء على قيد الحياة (Floyd,2006: 19-21).

ثانيا: النظريات النفسية.

لم تهتم النظريات النفسية بشكل خاص بمفهوم التواصل، الا انها تناولته ضمن مفاهيمها. لذلك يمكن عرض الجوانب الخاصة بالتواصل فقط، ومن هذه النظريات نظريات التحليل النفسي، والنظرية الاجتماعية.

١: نظريات التحليل النفسي:

ترجع جذور نظريات التحليل النفسي الى سيجموند فرويد (Freud, 1856-1939). وتندرج تحت اسم نظريات التحليل النفسي أكثر من نظرية واحدة، التي منها نظرية يونج، ونظرية سليفان، التي سوف يتم توضيحهما فضلاً عن نظرية فرويد، اذ يرى فرويد ان الإنسان يعاني في كل مرحلة من مراحل عمره من صراعات تدور حول إشباع غرائز الحياة، فإذا أُشبعت هذه الغرائز بشكل مبالغ به في تلك المرحلة، او لم تُشبع، فان نمو الإنسان النفسي يتوقف في تلك المرحلة، ويرجع فرويد سبب استعمال انواع معينة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية من دون غيرها الى المرحلة الفمية والصراعات التي حدثت فيها والتي ادت الى توقف النمو النفسي، وبناءً على ذلك تشكل نمطان من الفردية، نمط الفردية الأول هو الفردية الاستقبالية الفمية، وفيها يركز الفرد على السلوكيات غير اللفظية المتعلقة بالفم من اجل التواصل، بينما يكون النمط الثاني هو الفردية الفمية العدائية، وفيها يركز الفرد على السلوكيات اللفظية العدائية، فيكون الفرد مولع بالسخرية والتهكم والجدال (ألن، ٢٠١٠: ٦٨). وقد اهتم فرويد في علاج مرضاه باللاشعور الذي يضم جميع رغبات الفرد وافكاره المكبوتة، واعتمد في التداعي الحر على التواصل احادي الاتجاه، اذ على المعالج ان يكون مصغي جيد للمريض، بينما يقوم المريض بإيصاله افكاره وذكرياته للمعالج بما فيها من مشاعر قد يخجل او يخاف البوح بها، فالتواصل عند فرويد وسيلة تساعد المعالج على كشف رغبات المريض وافكاره وذكرياته المكبوتة عبر الوصول الى اللاشعور. (برافين، ٢٠١٠: ٣٣-٤٣).

اما يونج (Jung, 1875-1961) فقد ربط التواصل بأنماط الفردية، التي قسمها الى نمطين رئيسين هما، الفردية الانبساطية والفردية الانطوائية، فالفردية الانبساطية تكون اكثر قدرة ورغبة في التواصل مع الاخرين، والتأثر والتأثير فيهم، واكثر رغبة في التعبير عن الذات، بينما لا تميل الفردية الانطوائية الى التواصل مع الاخرين، وتواجه صعوبة في التحدث امام مجموعة من الناس (ألن، ٢٠١٠: ١٣٢).

اما سليفان (Sullivan, 1892-1949) فقد اهتم بالتواصل بشكل ملحوظ، وعدهُ اداة لتجريب العالم، وان هذه الاداة على الرغم من كونها فطرية في مرحلة الرضاعة الا انها تتطور تدريجياً عن طريق التعلم عبر مراحل النمو اللاحقة، ويعد تواصل الرضيع مع الاخرين عبر حاسة اللمس حاجة موروثة يحصل عن طريقها على الامن النفسي، تدريجياً يتعلم الرضيع في هذه المرحلة التواصل، فهو يتعلم ان الرسالة التي ترسلها الام عبر ابتسامتها ونبرة صوتها مقدمات لإشباع حاجته للطعام، او انها مقدمات لحمله، وفي المرحلة الثانية من عمر الطفل، يبدأ بتجريب العالم عبر التواصل الناقص، فهو يستعمل صوت معين للحصول على الطعام. وعبر

صوت اخر يحصل على من يحمله (شلتز، ١٩٨٣ :١٤٢-١٤٣). وفي مرحلة الطفولة يستخدم الطفل التواصل اللغوي كما انه يكون اكثر مهارة في قراءة الايماءات الصارمة والمحذرة المرسلة من قبل الاخرين، ان اهتمام سليفان بتعلم الطفل قراءة ايماءات الاخرين جعله واضع اساس ما يسمى الان مجال التواصل غير اللفظي (ألن، ٢٠١٠: ٢٥٠-٢٦٨).

٢: النظرية الاجتماعية (Social Theory):

ان الافتراض الاساس الذي تقوم عليه النظرية الاجتماعية والذي يفصلها عن النظرية التطورية البيولوجية هو أن السلوك يتم تعلمه بملاحظة ومساعدة الآخرين وأنه قابل للتعديل عن طريق الخبرات الابدالية لأنه يتأثر بالعمليات المعرفية أكثر من تأثره بالجوانب الفطرية وتمثل هذه النظرية حلقة الوصل بين النظريات السلوكية والمعرفية لتأكيدها على دور العمليات المعرفية التي تتوسط ين المثير والاستجابة فبالرغم من ان عملية التعلم هي بمثابة تشكيل الارتباطات بين المثيرات والاستجابات المختلفة والتي يمكن ان تقوى او تضعف تبعا لعوامل التعزيز والعقاب الا أن هذه الارتباطات لا تتشكل على نحو آلي وانما تتدخل الافكار والتوقعات والاعتقادات في تكوين هذه الارتباطات وتوجد أربعة خطوات في عملية التعلم هي ملاحظة الاخرين ، تذكر السلوك الملاحظ ، استرجاع ما لوحظ ، تعديل السلوك في ضوء التغذية الراجعة. وقد أيدت أبحاث بأندورا (Bandura) هذا الافتراض الذي تقوم عليه نظرية التعلم الاجتماعي وقد حدد بأندورا ثلاث فرضيات رئيسية للتعلم بالملاحظة وهي أن الكثير من التعلم الانساني معرفي، وأن أحد المصادر الرئيسة للتعلم الانساني هو نتائج الاستجابات التي تؤثر في رصيد السلوك عند الفرد، والفرضية الأخيرة هي أن التعلم يتم عن طريق الملاحظة وأن ملاحظة سلوك الآخرين ينتج عنه ثلاث انواع من التعلم هي تعلم سلوك جديد أو كف سلوك أو تسهيل ظهور سلوك. وللنظرية الاجتماعية خمسة أبعاد تساعد على تحليل تباين سلوك الفرد في مواقف متشابهة وهذه الأبعاد هي (الترميز، التروي ، التعلم البديل ،السيطرة الذاتية ، فعالية الذات)

(الخفاف، ٢٠١٣: ١٤٣-١٤٧).

لذلك عبر نظرية التعلم الاجتماعي يتعلم الافراد سلوكيات التواصل عبر الملاحظة، وبمساعدة التعزيز وان افكار هذه نظرية وعدد من مبادئها تستخدم الان في دراسة التواصل الانساني (Floyd, 2006: 28-30).

ثالثا: نظريات التواصل.

توجد اكثر من نظرية اهتمت بالتواصل بشكل خاص. كنظرية الدور ، ونظرية تكييف التواصل، التحليل التفاعلي، انتهاكات التوقع .

١: نظرية الدور (Role Theory)

تؤثر الكيفية التي يفسر فيها الأشخاص للموقف على الطريقة التي يتصرفون فيها حيال الشخص المقابل ويؤثر كذلك الموقف وهوية الفرد على توقع الطريقة التي سيرد بها الآخرون على تصرفاتهم، وأن اغلب الأشخاص يؤدون العديد من الأدوار في حياتهم وتغير الدور ليس فقط بتغير الموقف وإنما يمكن أن يتغير دور الشخص في الموقف نفسه مع تغير دفة الحديث وفي بعض المواقف يمكن للأفراد بسهولة تحديد دور الشخص المقابل عن طريق تلميحات عديدة مثل الزي وطريقة التصرف ونبرة الصوت واللقب والكلمات المقنعة وغيرها من الاشارات والتلميحات ، ويحدث غموض الدور في كل موقف لايستطيع الفرد فيه أن يحدد الدور المناسب الذي يجب أن يقوم به أو الدور الذي يقوم به الطرف المناسب، ويستعمل الأشخاص اللغة المنطوقة أو الإشارات الجسدية لكي يوضحوا للأخرين الدور الذي يقومون به وفي بعض الأحيان لا يعبر الأشخاص عن أدوارهم لاعتبارات عديده وفي هذه الحالة لا يرسلون تلميحات عن الدور الذي يرغبون القيام به فيفشل الطرف الاخر في تحديد الطرف الاول مما يخلق نوعا من الصدام والتصرفات الغريبة وغير المفهومة ، أن نجاح الشخص في تحديد الدور الذي يريد القيام به وايصاله للأخرين بكل سهولة ووضوح يمكن الشخص من ادارة علاقاته بشكل أفضل ويؤدي الى تحقيق النتائج المرجوة من التفاعل الاجتماعي (هيز،٢٠١١: ٤٧٥-٤٧٨).

٢: نظرية تكييف التواصل Communication Accommodation Theory).

ترى نظرية تكييف التواصل ان الافراد يحاولون تكييف سلوكهم التواصلي بنوعيه، اللفظي وغير اللفظي كـ(نبرة الصوت، ومعدل السرعة، وانواع الكلمات، الخ.) لعدة اسباب منها:

١- تحقيق التوافق مع الاخرين. فعلى سبيل المثال، نحن نميل الى التحدث ببطء اكثر مع الذين لا يتحدثون اللغة الاصلية او المصابين بالزهايمر. كما اننا نستخدم لغة نحوية ابسط مع الاطفال.

٢- الرغبة في الحصول على النفوذ او القوة. فعلى سبيل المثال، تعلم المهاجرين للغة البلدان التي هاجروا اليها قد تجاوزوا معاناة تعصب جزء من المدرسين والمجتمع نحوهم.

٣- كذلك يحاول الافراد الذين لهم طموح مهني ان يكيفوا سلوكهم التواصلي من اجل النجاح في مهنتهم.

٤- والاهم من ذلك ان تكييف السلوكيات التواصلية يساعد على زيادة تقدير الفرد لذاته.

وقد أعطت هذه النظرية أهمية كبيرة لكل من السلوكيات اللفظية، وغير اللفظية في تكييف التواصل. وذلك بسبب أن هذه السلوكيات لها دوراً مهماً في المحافظة على العلاقات الإنسانية. كما أنها تعطي انطباعات عن الأفراد المتكلمين فأسلوب المتكلمين يساعد على القيام بتخمينات عن المتكلم، كمستوى التعليم، ومستوى الذكاء،...الخ. كما انها تزيد فرص فهم الاخرين (Thanasoulas,1999:1-2).

٣: نظرية التحليل التفاعلي (Transactional Analysis)

تقدم هذه النظرية نظرة شمولية مناسبة لفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية وطرائق التواصل بين الأفراد ومنشأ هذه النظرية أريك بيرين (Eric Berne,1964) وضع بيرين نظرية مبنية على وجود ثلاث حالات من الذات للشخصية الإنسانية وهي الأنا الوالدية أو الأبوية والأنا الطفولية والأنا الراشدة وعندما يبدأ الأفراد بالتفاعل مع الآخرين فان احدى أشكال الذوات السابقة تكون مسيطرة عليهم، كما أنهم يتصرفون بناء على طريقة إدراكهم للذات المسيطرة على الطرف المقابل ويتصرفون تبعا للتصرفات التي تنتج عنها الانواع الثلاثة للذات أو الأنا الأنسانية ، والتوازن بين هذه الذوات يتباين من فرد لآخر ومن موقف لآخر عند الفرد نفسه ، وأن السلوك الغالب عند الفرد يتحدد عن طريق الأنا التي سيطرت في النهاية على شخصية الفرد وأن هذا لا يعني عدم ظهور الذوات ألاخرى في بعض الأحيان، ويشار الى وحدة السلوك الصغرى بهذه النظرية بأسم "تبادل" (Transaction) وتتضمن عملية التبادل قيام طرف بسلوك لفظي أو أدائي وقيام الطرف الثاني بالرد وعن طريق الانتباه الى السلوك ورد الفعل يمكن للملاحظ أن يحدد مصدر الأنا الذي خرج عنه هذا السلوك، والتي يمكن للشخص أن يحدد طبيعة التفاعل بينه وبين الاخرين، ويشير بيرين(Berne,1964) الى أن كل

سلوك تفاعلي يتضمن تبادلا بين ذوات أي فردين فالشخص يرسل سلوكا الى الطرف أخر ويكون صادرا من أحدى الذوات السابقة عنده ويتوقع بالتالي أن يصيب هذا السلوك نفس الذات الموجودة عند الطرف الأخر، وعندما يحدث هذا الأمر يوصف هذا التفاعل على أنه تبادل متواز ، ولكن يمكن للسلوك أن يتقاطع ويأتي بطريقة مغايرة، ففي التفاعلات المتوازية يحصل الفرد على استجابة من ذات قد توقعها ، أما في التفاعلات المتعارضة فأن الفرد يحصل على استجابة غير متوقعة صادرة عن ذات لم يكن يستهدفها(هيز، ٢٠١١: ٤٧٨-٤٨١).

٤: نظرية انتهاكات التوقع (Expectancy Violations Theory):

قدمت جادي بارجون(Judee Burgoon) نظرية (EVT)، وتهتم هذه النظرية بالتواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، وترى ان الأفراد لديهم توقعات عامة او تصور مسبق عن ردود افعال الآخرين في المواقف المختلفة، وعندما ينتهك الآخرون توقعاتهم هذه بصورة ايجابية او سلبية، فان الأفراد سوف يستجيبون بطرائق خاصة، اذ تهتم نظرية انتهاكات التوقع بردود أفعال الأفراد وكيف يكون عند تواصلهم مع الآخرين، فأما يعزز تواصلهم بأسلوب ايجابي كالابتسامة، او الموافقة، او التواصل بالعين،...الخ او يعزز بأسلوب سلبي كالابتعاد الجسدي، او الرفض،...الخ فعلى سبيل المثال، تنشأ لدى المدرسين توقعات عن سلوك الطلبة داخل الصف من المعلومات السابقة عن المدرسين والطلبة بصورة عامة، فاذ ما خالف (انتهك) طالب ما توقعات المدرس، كأن ينظر الطالب باستمرار الى كل مكان اثناء الدرس باستثناء المدرس، فان المدرس سوف يشعر ان توقعاته عن سلوك طلبة داخل الصف قد انتهكت، ان هذا سوف يجعل المدرس متحير او قد يشعر بالغضب (Rodrigues &et.al,2013:1).

ان هذه النظرية على الرغم من تأكيدها على التوقعات المنتهكة الا انها لا تلغي وجود توقعات مؤكدة (Expectancy–Confirming). ويقصد بالتوقع المؤكد هو توقع السلوك المفترض ان يقوم به الفرد. الا ان التوقعات بصورة عامة نادرا ما تكون توقعات مؤكدة لأنها من المحتمل ان تتغير طوال الوقت. وذلك بحسب المعايير السلوكية او الاعراف اجتماعية. كما ان التوقعات اما ان تكون تنبؤيه او توجيهية. فالتوقعات التنبؤيه تشير الى ماذا سوف يحدث في المواقف المختلفة، اما التوقعات التوجيهية فتشير الى ما الذي يجب ان يحدث في المواقف المختلفة و تعتقد نظرية(EVT) ان توقعات الافراد للسلوكيات التواصلية تبنى استناداً على خبراتهم السابقة، ومعرفتهم بالثقافة وبالمجتمع، وعن طريق التعليم المباشر ايضاً(Floyd, 2006: 35-36).

دراسات اهتمت بالهوية المرتهنة

دراسة السلطاني (٢٠١٧) الهوية المرتهنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة

الجامعة

هدفت الدراسة إلى كشف طبيعة العلاقة بين الهوية المرتهنه وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة وشملت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الكوفة وقد قام الباحث ببناء مقياس الهوية المرتهنه على وفق نظرية جيس مارشا والذي تكون من سنة عشر فقرة وسمعة بدائل على مقياس ليكرت واستعملت عدة وسائل احصائية القياس المتغيرات منها الاختبار الثاني المجموعة ومجموعتين مستقلين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي ومعادلة الفا كرونباخ واختيار مربع كاي وقد توصلت النتائج إلى وجود هوية مرتهنة الذي افراد عينة البحث ولكنها في حدود المتوسط كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية الصالح الاناث في الهوية المرتهنة لا سجلت الأثاث درجات أعلى في الهوية المرتهنة عازيا هذه النتيجة إلى طبيعة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية التي شهدتها الساحة العراقية والتي انعكست على التنشئة الاجتماعية والأسرية للمراهق وجاءت النتائج منفقه مع ما اشار اليه مارشا من أن الاناث لا ينظرن الماضي فيستفدن منه والى المستقبل فيخططن له بل ينظرن إلى واقعين فقط انا ان الأمور مختاره لين وتتطابق هذه النتائج مع نتائج دراسة (كلو ٢٠٠٨) ودراسة (Kroger&Marcis ٢٠١١) حيث سجلت الاثاث درجات اعلى من الذكور في نمط الهوية المرتهنة وان هنالك فروقا في أساليب مواجهة أزمة الهوية بين النوعين.

)١٠٢٠(Heshmati Rahiminejad دراسة هاشمائي ورحمانجاد

التحقيق في سوء التوافق على أساس حالة الهوية المرتهنة المؤجلة، والمشتلة، وتحقيق الهوية

Alrahman Rahiminejad, Heshmati Abd

:(Rafee/2020):

On Identity Status: Investigation of Maladjedrn Bavet

Foreclosure, Identity Migo Moratorium and Identity

.Achievement

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة سوء التوافق الدراسي وحالة الهوية بين طلبة جامعة بابل، بتعت العينة (١٠٧) طالبا جامعيا تم اختيارهم عن طريقة أخذ العينات بالأسلوب العشوائي البسيط، وتم استخدام مقياس حالة هوية الأنا من اعداد الباحثين ومقياس سوء التوافق MMPI-٢ والمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام SPSS V.٢٦ واستخدمت عدة وسائل إحصائية منها تحليل التبلين والاختبار الثاني لعينة وعينتين وكذلك الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الهوية المحققة، والمنغلقة، والمرتهنة، والهوية المطلقة، وأن الأفراد دور حالة الهوية المرتهنة هم الأكثر انتشارا بين مجموع الطلبة ولديهم مستوى أعلى من سوء التوافق من باقي الأفراد في أوضاع الهوية الأخرى وكذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين لا يمتلكون الاستكشاف ويمتلكون الالتزام أكثر عرضة لسلوكيات سوء التوافق لذلك فإن هؤلاء الطلبة بحاجة إلى تدخل نفسية

دراسات تناولت مهارات التواصل الاجتماعي

١ – دراسة النجار(٢٠٠١)

(مدى فعالية مهارات التواصل لدى المرشدين التربويين في تقديم الخدمات الارشادية لطلبة المرحلة الثانوية

أجريت الدراسة في فلسطين وهدفت الى التعرف على الفروق الجوهرية لمهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشدين التربويين من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في الدارس الثانوية في خان يوسف بفلسطين. وقد شملت عينة الدراسة على (٥٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. واستعمل استبانة اعدها لهذا الغرض تناولت خمسة محاور وقد اشارت النتائج الى تمكن المرشد التربوي من مهارات التواصل في المدارس الثانوية وكما اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا عن مستوى (٠,٠٥) في مهارات التواصل لدى المرشد التربوي تعزى لمتغير الجنس(ذكور، اناث)(النجار،٢٠٠١ :١٣٤_١٣٥).

٢ – دراسة حسيب(٢٠٠١)

(المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا)

أجريت الدراسة في مصر وهدفت الى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والفعالية الذاتي وكذلك الفروق بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا في المهارات الاجتماعية وبين الذكور والاناث وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٨) طالبا وطالبة من طلبة جامعة العريش وقد استعمل الباحث مقياس ريجيو المعرب والمكيف على البيئة المصرية وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين المهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية كما اشارت الى وجود فروق ذات دلالة بين المتفوقين والعاديين والتأخرين في المهارات الاجتماعية لصالح المتفوقين كما اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث.

٣ – دراسة الحجار وطالب(٢٠٠٦)

(المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كليات التمريض.)

أجريت الدراسة في غزة بفلسطين وهدفت الى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتهما بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كليات التمريض في محافظة غزة بفلسطين والى معرفة الفروق في المهارات وفعالية الذات والاتجاه نحو مهنة التمريض وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) طالبا وطالبة وقد استعمل الباحث مقياس ريجيو المعرب والمكيف على البيئة المصرية من قبل (عبد الرحمن،١٩٩٨) وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة مرتفع وفضلا عن وجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور والى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاه الطلبة نحو مهنة التمريض ومتغير المهارات الاجتماعية (الحجار وطالب،٢٠٠٦: ٢١-٣٥).

٤ – دراسة الجوارنه (٢٠٠٧)

(مدى امتلاك طلبة معلم صف في الجامعة الهاشمية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم)

أجريت الدراسة في الاردن وهدفت الى معرفة مدى امتلاك طلبة معلم صف في الجامعة الهاشمية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أمتلاك المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس استعمل النهج الوصفي المسحي وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠)طالبا وطالبة ووزعت عليهم استبانة المهارات المكونة من (٤٢) فقرة في خمسة مجالات واشارت نتائج الدراسة الى أمتلاك الطلبة للمهارات الاجتماعية بدرجة عالية كما اشارت الى عدم وجود فروق احصائية تعزى الى متغير الجنس

٥ – دراسة كابور (٢٠٠٩)

(مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية)

أجريت الدراسة في سورية وهدفت الى التعرف على مدى ممارسة مهارات الاتصال بين المدير والمعلم من وجهة نظر المعلم وأثر ذلك على تكوين مفهوم الكفاءة الذاتية لدى المعلم دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية استعمل النهج الوصفي التحليلي وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٥) معلما ومعلمة اختاروا عشوائيا من سبع مدارس وتم توزيع استبانة مهارات الاتصال مكونة من (٦٠) فقرت في اربعة مجالات واشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى مهارات الاتصال بين المدير والمعلم ومستوى الكفاءة الذاتية للمعلم.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

لقد أفادت الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة من وجود عدة، ويمكن إجمالها في الآتي:

. الإفادة من المقاييس التي أعدت في دراسة سيتي وآخرون (٢٠٠١) ودراسة جاكس وآخرون (٢٠١٢) الهوية المرتهنة في جمع المعلومات الأعداد بعض الفقرات المقياس الهوية المرتهنة وكذلك دراسة السلطاني (٢٠١٩) ودراسة عالماني ورحمانجاد (٢٠٢٠) التواصل الاجتماعي التي افانت الباحثة في اختيارها المقياس التواصل الاجتماعي المناسب.

. كما أفادت الباحثة من الدراسات أيضاً في مشكلة الدراسة واهميتها واختيارها لعينة البحث من حيث تحديد حجم العينة وتوزيعها.

. فضلاً عما سبق أفادت الباحثة من اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة وعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءته

أولا : منهج البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً : اداتا البحث

خامساً: التطبيق النهائي

سادساً : الوسائل الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية البحث اجراءاته

منهجية البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي لكونه يتلائم مع مشكلة البحث الحالي وأهدافه ، ولتحقيق تلك الأهداف فقد تم تحديد مجتمع البحث وعينته ، وإعداد أدواته ومن ثم تطبيقها ومعالجة بياناتها إحصائيا وكما مبين فيما يأتي.

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية للدراسة الصباحية وللدراسة الاولية فقط، وقد بلغ عددهم الكلي (٢٧٣٠) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور (١٢٨٣) طالباً وعدد الإناث (١٤٤٧) طالبة بحسب إحصائيات قسم التسجيل في الكلية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) موزعين على (٤) اقسام ، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢٤)سنة جدول (٣)يبين ذلك.

جدول رقم (٣) يوضح مجتمع البحث واعداد الطلبة

ت	القسم	ذكور	إناث	المجموع الكلي
١	اللغة العربية	٢٩٨	٣٢٦	٦٢٤
٢	الجغرافيا	٣٩٥	٤٤٥	٨٤٠

٣	التاريخ	٢٦٩	٣٢٤	٥٩٣
٤	العلوم التربوية والنفسية	٣٢١	٣٥٢	٦٧٣

- عينة البحث:

بعد تحديد الأقسام المشمولة بالبحث تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة ، إذ تم اختيار قسم العلوم التربوية والنفسية و قد استخدم الباحث الكيس المثالي لاختيار العينة عشوائياً من كلا الجنسين والتي ستطبق عليهم ادوات البحث وذلك من قائمة أسماء الطلبة في الشعب المعينة، وقد تم اختيار (٤٠) طالبا وطالبة من المرحلة (الثانية , الثالثة , الرابعة) .

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع افراد العينة

المرحلة	الذكور	الإناث	المجموع
الثانية	٦	٧	١٣
الثالثة	٦	٧	١٣
الرابعة	٦	٨	١٤
المجموع	١٨	٢٢	٤٠

- أدوات البحث *(Tools of Research):

اولا/ مقياس الهوية المرتهنة

لأجل اعتماد اداة لقياس الهوية المرتهنة لدى طلبة الجامعة تبنى الباحث مقياس (مارشا٢٠٠٣) .

صدق المقياس (Validity of scale):

١. الصدق المنطقيLogical Validity☹)ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق لمتغيري البحث مقياس الهوية المرتهنة وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي, وكذلك للمجال السلوكي الذي يقيسه المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال (Allen& Yen , ٩٦:١٩٧٩), وقد عُدَّ هذا الصدق متوفراً في متغير البحث.

٢. الصدق الظاهري(Face Validity) :

يعبر الصدق الظاهري عن مدى وضوح الفقرات وكفاية صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله(الإمام ،١٩٩٠: ١٣٠),وهذا النوع من الصدق يشير إلى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لقياسه, وأن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Allen & Yen , 96 : 1979) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات مقياس توجيهات اهداف الانجاز والمعتقدات المعرفية بصيغتها الاولية والبالغة ( ) فقرة لمقياس الهوية المرتهنة وقد تمت صياغة جميع الفقرات بالاتجاه الايجابي اذا ما توفرت لديه خمسة معايير او اكثر ويعد المعيار موجوداً لدى الشخص اذا ما اجاب بـ(نعم) على نصف فقرات ذلك المعيار او اكثر.

وبعد عرضها على عدد من المحكمين* في التربية وعلم النفس ليبدي كل منهم رايه حول كل فقرة من فقرات المقياسيين كونها صالحة في قياس ما وضعت لأجله ، و طلب من المحكمين ابداء آرائهم حول بدائل الاستجابة التي وضعت لتلك الادوات وبعد الحصول على اجابات الخبراء والذي يمثل فيه الاتفاق نوعا من انواع الصدق يسمى (بالصدق الظاهري) وبعد تفريغ الاجابات وملاحظات الخبراء على الفقرات اتبع ما يأتي :- طبق مربع كاي (كا٢) على اجابات الخبراء فقبلت الفقرات التي يكون اتفاق المحكمين عليها (٠.٧٥) او اكثر وحذفت الفقرات التي حصلت على اقل من هذه النسبة ان وجدت كونها غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدولان (٥ , ٦) يوضحان ذلك .

جدول رقم (٥)

الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس الهوية المرتهنة باستخدام مربع كأي

الفقرات	الموافقين	النسبة	الرافضون	النسبة	قيمة كأي المحسوبة	قيمة كأي الجدولية	مستوى الدلالة
١_٢٨	١٠	١٠٠%	صفر	صفر%	١٠	٣.٨٤	٠.٠٥

- الثبات

يشير الثبات الى الاتساق في نتائج المقاييس ، والمقياس الثابت ، مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه (Kerlinger , 1973 , p . 42) ويشير الثبات حسب راي (كرونباخ , Cronbach) الى اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات (Cronbach , 1974 , p. 126) ويتحقق الثبات اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه وقد استخرج الثبات:-

بطريقة التجزئة النصفية :

إن معاملات الثبات الجيدة تعد مؤشراً جيداً لصدق البناء (الاتساق الداخلي) في الوقت نفسه لأن معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية يبين مقدار الاتساق بين الفقرات في قياس السمة التي يقيسها المقياس (Ebel,1972:412).وحسب ثبات المقياس بهذه الطريقة من خلال تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين يمثل النصف الأول درجات الفقرات الفردية ،فيما يمثل النصف الثاني درجات الفقرات الزوجية. وان عينة الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغت (٠.٧٠) لمقياس وبعد إجراء عملية تصحيح معامل الارتباط باستعمال معادلة "سبيرمان- براون" التصحيحية بلغت قيمة الثبات (٠.٨٢) .

ثانيا /مقياس التواصل الاجتماعي

لأجل اعتماد اداة لقياس التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبنى الباحث مقياس (- ريجيو(Riggio,1986)

صدق المقياس (Validity of scale):

٣. الصدق المنطقيLogical Validity☹)ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق لمتغيري البحث مقياس الهوية المرتهنة وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي, وكذلك للمجال السلوكي الذي يقيسه المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال (Allen& Yen , ٩٦:١٩٧٩), وقد عُدَّ هذا الصدق متوفراً في متغير البحث.

٤. الصدق الظاهري(Face Validity) :

يعبر الصدق الظاهري عن مدى وضوح الفقرات وكفاية صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله(الإمام ،١٩٩٠: ١٣٠),وهذا النوع من الصدق يشير إلى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لقياسه, وأن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Allen & Yen , 1979 : 96) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات مقياس توجيهات اهداف الانجاز والمعتقدات المعرفية بصيغتها الاولية والبالغة (٣٠) فقرة لمقياس التواصل الاجتماعي وقد تمت صياغة جميع الفقرات بالاتجاه الايجابي اذا ما توفرت لديه خمسة معايير او اكثر ويعد المعيار موجوداً لدى الشخص اذا ما اجاب بـ(نعم) على نصف فقرات ذلك المعيار او اكثر.

وبعد عرضها على عدد من المحكمين* في التربية وعلم النفس ليبدي كل منهم رايه حول كل فقرة من فقرات المقياسيين كونها صالحة في قياس ما وضعت لأجله ، و طلب من المحكمين ابداء آرائهم حول بدائل الاستجابة التي وضعت لتلك الادوات وبعد الحصول على اجابات الخبراء والذي يمثل فيه الاتفاق نوعا من انواع الصدق يسمى (بالصدق الظاهري) وبعد تفريغ الاجابات وملاحظات الخبراء على الفقرات اتبع ما يأتي :- طبق مربع كاي (كا٢) على اجابات الخبراء فقبلت الفقرات التي يكون اتفاق المحكمين عليها (٠.٧٥) او اكثر وحذفت الفقرات التي حصلت على اقل من هذه النسبة ان وجدت كونها غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدولان (٥ , ٦) يوضحان ذلك .

جدول رقم (٦)

الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس التواصل الاجتماعي باستخدام مربع كأي

الفقرات	الموافقين	النسبة	الرافضون	النسبة	قيمة كأي المحسوبة	قيمة كأي الجدولية	مستوى الدلالة
١ــ٣٢	١٠	١٠٠%	صفر	صفر%	١٠	٣.٨٤	٠.٠٥

– الثبات

١-

يشير الثبات الى الاتساق في نتائج المقاييس ، والمقياس الثابت ، مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه (Kerlinger , 1973 , p . 42) ويشير الثبات حسب راي (كورنباخ , Cronbach) الى اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات (Cronbach , 1974 , p. 126) ويتحقق الثبات اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه وقد استخرج الثبات:-

٢- بطريقة التجزئة النصفية :

٣- إن معاملات الثبات الجيدة تعد مؤشراً جيداً لصدق البناء (الاتساق الداخلي) في الوقت نفسه،لأن معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية يبين مقدار الاتساق بين الفقرات في قياس السمة التي يقيسها المقياس (Ebel,1972:412).وحسب ثبات المقياس بهذه الطريقة من خلال تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين يمثل النصف الأول درجات الفقرات الفردية ،فيما يمثل النصف الثاني درجات الفقرات الزوجية. وان عينة الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغت (٠.٧٠) لمقياس الهوية المرتهنة وبعد إجراء عملية تصحيح معامل الارتباط باستعمال معادلة "سبيرمان- براون" التصحيحية بلغت قيمة الثبات (٠.٨٢) اما مقياس التواصل الاجتماعي فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٠) وبعد إجراء عملية تصحيح معامل الارتباط باستعمال معادلة "سبيرمان- براون" التصحيحية بلغت قيمة الثبات (٨٧) وهي قيمة يمكن الركون إليها.

٤- خامساً: الوسائل الإحصائية:

١- مربع كاي (Q-Square).

٢-معامل ارتباط بيرسون (Coefficient Pearson Product – Moment Correlation).

٣ - الاختبار التائي لعينة واحدة.

٤- معادلة سبيرمان براون التصحيحية (Spearman Brown Formula)

٥-الأختبار التائي لدلالة معامل الأرتباط.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها , الاستنتاجات , التوصيات , المقترحات :

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث الحالي التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف ، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ونتائج عدد من الدراسات السابقة .

الهدف الأول : التعرف على مستوى الهوية المرتهنة لدى طلبة الجامعة. بعد تحليل البيانات الخاصة بإجابات أفراد العينة البالغة (٤٠) طالبا وطالبة لمقياس الهوية المرتهنة تبين أن القيمة المحسوبة للوسط الحسابي قد بلغت (٢٠,٩٤) وهي أعلى من قيمة الوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٨) وانحراف معياري قدره (٧,٩٤٣)ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة تم استخدام اختبار (t) ، وتبين أن القيمة المحسوبة قد بلغت (٧,٤٠٩) وهي أعلى من قيمة (t) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، كما مبين في الجدول(٧) أدناه .

جدول رقم (٧)

قيمة المتوسط الحسابي للهوية المرتهنة والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) المحسوبة لعينة البحث الأساسية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
٢٨	١٧٨	٧,٩٤٣	١٤٧	٧,٤٠٩	١.٩٦	٠.٠٥	٣٩

وهذا يعني إن طلبة الجامعة لديهم توجيهات الهوية المرتهنة وربما يعزى ذلك إلى ما تتميز به المرحلة العمرية لأفراد عينة البحث الحالي – طلبة الجامعة– إذ إنها مرحلة تحول خطيرة من المراهقة المتأخرة الى مرحلة الرشد ولم تكن التنشئة الاجتماعية تسعفهم بان يكونوا مفهوم هوية لذواتهم يكون قادرين على تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية وكذلك قد يكون قلق المستقبل وعدم وضوح الاهداف لأغلب طلبة الجامعة جعلهم اكثر انعزال او اكثر احلام يقظة تحول دون تواصلهم الاجتماعي المباشر.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل البيانات الخاصة بإجابات أفراد العينة في مقياس التواصل الاجتماعي وتبين أن القيمة المحسوبة للوسط الحسابي قد بلغت (٢٣٥,٧٢) وهي أعلى من قيمة الوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٩٢) وانحراف معياري قدره (٣١,٥٧٤)ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة تم استخدام اختبار (t) ، وتبين أن القيمة المحسوبة قد بلغت (٢٧,٦٩٢) وهي أعلى من قيمة (t) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، كما مبين في الجدول (٩) أدناه

قيمة المتوسط الحسابي لتواصل الاجتماعي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) المحسوبة لعينة البحث الاساسية

جدول رقم (٨)

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
٣٠	١٢٤	٣١,٥٧٤	٧٠	٢٧,٦٩٢	١.٩٦	٠.٠٥	٣٩

جدول رقم (٩)

يوضح قيمة الاختبار الثاني الاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

العينة	قيمة الارتباط	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠	٠,٦٧	١٥,٤٣٦	١.٩٦	٣٨	٠.٠٥

ثانيا / الاستنتاجات:

بذلك توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:

١-ان طلبة الجامعة لديهم الهوية مرتهنة.

٣- ان طلبة الجامعة لديهم التواصل الاجتماعي.

٣-هناك علاقة ارتباطية طردية بين الهوية المرتهنة و التواصل الاجتماعي.

ثالثا / التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي , توصل الباحث الى التوصيات الاتية:

١- بناء برامج تربوية وإرشادية لتعزيز هوية الذات لدورها الفاعل في عملية الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وكذلك توجيهات اهداف الانجاز.

٢- تضمين المناهج الدراسية معتقدات تقترن مع الخبرات المعرفية كي يسهل تذكرها من قبل الطلبة لاحقاً لأنها ستكون جزءاً من المعتقدات المعرفية ، فضلاً عن تضمينها مثيرات منشطة للذكريات اللاشعورية المعرفية كي يسهل استدعاؤها عند حل المشكلات أو إكمال فجوات الموقف المشكل .

٣- العمل على التخلص من الذكريات الانفعالية السلبية من خلال التصريح الذاتي عنها أثناء كتابة المذكرات الشخصية أو للتخفيف من حدة ما تسببه من اخفاق في توجيهات اهداف الانجاز والمعتقدات المعرفية .

رابعا /المقترحات :

يقترح الباحث إجراء دراسة :

١- إجراء دراسات تتناول الهوية المرتهنة بأحد المتغيرات الآتية:

التشويهات الإدراكية أو بالذاكرة الاستطرادية أو بالأفكار المتداعية أو بتكوين الخطط المعرفية أو باتخاذ الأحكام المعرفية أو بالعمليات التصورية الحدسية أو باللاشعور المعرفي الشخصي أو بالشعور بالألفة نحو الأحداث أو بالذاكرة الضمنية أو بالتناشز المعرفي او بذاكرة الصدمة او بقلق الانفصال او بالذاكرة المزيفة .

٢- إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي تتناول شرائح اجتماعية أو فئات عمرية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .

١- إجراء دراسات تجريبية لاحقة تتناول تأثير متغيرات البحث الحالي في متغيرات نفسية أخرى كالتغير الإدراكي والشخصية الضمنية .

(المصادر)

مصادر عربية

•ابو جادو، صالح محمد(٢٠١٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢،عمان، الاردن.

•فروم، اريك(١٩٥٧): الهوية، ترجمة مجاهد عبد المنعم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

•مرسي، ابو بكر(٢٠٠٢): أزمة الهوية في المراهقة، مكتبة النهضة العربية، ط١،القاهرة، مصر.

•منيزل، عبد الله فلاح(١٩٩٤): أزمة الهوية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، الجامعة الاردنية، عمادة البحث العلمي.

•الساعاتي، سامية(٢٠٠٣): المرأة والمجتمع المعاصر، الهيئية المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.

•السقران، حنان(٢٠١٢): العلاقة بين انماط التنشئة الاسرية وتحقيق المراهق لهويتة النفسية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية) المجلد٢٦(٥).

•ملحم، سامي محمد (٢٠٠٥): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، ط٣،عمان، الاردن.

السلطاني، سيف(٢٠١٧): الهوية المرتهنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

الدليمي، احمد(٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشادي باسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية المرتهنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، العراق.

الامام، مصطفى محظود، واخرون(١٩٩٠): التقويم والقياس، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.

علي، اماني عبد الفتاح(٢٠١٢): مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية، ط١،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر

هينز، جون(٢٠١١)مهارات التواصل بين الاخر، ترجمة مروان طاهر الزعبي، ط١،دار المسيرة، عمان، الاردن.

الاطرش، محمود حسن(٢٠٠٣). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية، عمان، الاردن، منتدى الازيكية.

محمود جودت شاكر (٢٠١٣). الاتصال في علم النفس، دار الصفاء، عمان الاردن.

كفافي واخرون(٢٠٠٣). مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط١،دارالفكر عمان الاردن.

ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف(٢٠١٠). صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الفهم والمواجهة، ايتراك، القاهرة، مصر.

اسماعيل، بشرى(٢٠٠٤) ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

كابور، هند(٢٠١٠)مهارات اتصال المدير بمعلمية من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية "دراسة ميدانية في مدراس مدينة دمشق الرسمية_الحلقه الاولى _تعليم أساسي". مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٦.

ابو حلاوة، محمد السعيد(٢٠٠١)فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال المعاقين عقليا، رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية بدفهور، جامعة الاسكندرية.

جابر، جابر عبد الحميد(٢٠٠٤): نحو تعليم افضل "نجاز اكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني"، القاهرة، دار الفكر العربي.

مصادر اجنبيه

Adams. 6.R.(1999). Black well hand book of adol escence(2ndEd)(pp. 205.226). oxford. UK: Black well

Bentall, R.,(2003). The paranoid self, In T. Kircher and A. David(eds.) The self in Neuroscience and Psyehiatry, cam bridge University Press, _293_318

Damasio, A, R.(2000). A second chance for emotion. In R. D. Lane, L. Nadel(Eds), series In affective Science. Cognitive neuroseience of .emotion (P. 12_23). oxford University Press

(الملاحق)

الملحق (١)

أسماء السادة المحكمين حسب الدرجة العلمية

ت	اللقب العلمي	اسم التدريسي	الاختصاص
١	أ .د	علي حسين المعموري	علم النفس المعرفي
٢	م.د	رنا فليح عبيس	علم النفس التربوي
٣	أ.م. د.	صادق كاظم جريو	علم النفس التربوي
٤	أ.م. د	عمران عبد صكب	طرائق تدريس
٥	أ.م. د	مدين نوري طلاك	علم النفس التربوي
٦	م	حسين فليح	طرائق تدريس
٧	م.د	راقية عباس الدليمي	علم النفس التربوي
٨	م. م	كرار كريم عبد العباس	علم النفس التربوي
٩	م.د	فائق رياض	علم النفس التربوي
١٠	م .م	مهند كاظم عباس	قياس وتقويم

ملحق (٢)

مقياس الهوية المرتهنة بصيغته الأولية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

استبانة اراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس الهوية المرتهنة

الاستاذ الفاضل.....المحترم .

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم ب الهوية المرتهنة وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) واعتمدت الباحثة على مقياس) والذي عرفها على جيمس مارشا James Marcia (1993): المدة التي يبدي فيها الفرد التزامات محددة لا تنجم عن الاستكشاف والبحث الشخصي، بل التزامات جاهزة يقدمها الآخرون الوالدان خاصة ويقبلها الفرد دون مناقشة (Marcia, ١٢:١٩٩٣)

ونظراً لما تتمتعون بيه من خبره ودراية علمية في مجال تخصصكم تتوجه الباحثة اليكم بالاستعانة بآرائكم ومقترحاتكم حول صلاحية فقرات المقياس البدائل المقياس وصلاحية البدائل المستعملة في الاجابة وهي(تنطبق على دائما،لا تنطبق،لا اعلم، تنطبق ،تنطبق تمام)

(مع فائق الشكر والامتنان)

ت	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلا	لا تنطبق
١	دراستي المستقبلية لن تكون من اختياري					
٢	يؤثر الوضع الاقتصادي لأسرتي على نوع المهنة التي اختارها					
٣	اترك تحديد قدراتي نحو المهنة التي تناسبني لوالدي					
٤	لدي الرغبة ان اختار المهنة التي تناسبني لوالدي					
٥	افكاري حول مهنتي المستقبلية غير واضحة					
٦	لقد حدد والدي مهنتي المستقبلية منذ وقت بعيد					
٧	اتمسك بالشعائر الدينية بنفس الطريقة التي يتقبلها افراد اسرتي					
٨	اتفق مع النصائح التي تقدم لي من والدي دون مناقشة ذلك					
٩	اتفق مع والدي في فهم الديانات الأخرى					
١٠	عندما تمارس اسرتي طقوس دينية اشارك معهم دون اعتراض					
١١	افكاري تتوافق مع افكار الناس المقربين مني بشان تقبل ابناء الطوائف الأخرى					
١٢	اشعر بضعف الرغبة في البحث بالمسائل الدينية					
١٣	اتبنى افكار والدي في الامور الدينية					
١٤	احكم على السياسي وفق تقاليد الناس حولي					

١٥	اتبنى وجهات نظر الآخرين في النقاشات السياسية					
١٦	اتقبل الافكار السياسية التي يطرحها الآخرين والتي تؤمن بها اسرتي					
١٧	تعلمت اسلوب التعامل في الوقف الأساسية من والدي					
١٨	اتفق مع الناس الآخرين من حولي في افكارهم المتعلقة بقضايا حقوق الانسان					
١٩	مشاركتي ضمن النشاطات التي تخدم الصالح العام يحددها لي الآخرون					
٢٠	اتبنى افكار والدي عن دور الرجل والمرأة في المجتمع					
٢١	اناقش والدي عن اختيار اصدقائي					
٢٢	اتعامل مع الجنس الآخر بما تسمح به العادات الاجتماعية					
٢٣	تعلمت التعامل مع الجنس الآخر من الناس المقربين مني					
٢٤	ارغب بتحقيق اهداف رسمها لي الآخرين في حياتي					
٢٥	اسعى الى المشاركة في النشاطات التي توارثها من والدي					
٢٦	اعتنق قناعات والدي فهما خبرا الحياة					
٢٧	والداي يساعداني في اختيار نوع الدراسة المناسبة					
٢٨	اعتنق قناعات والدي فهما خبرا الحياة					

ملحق (٣)

مقياس الهوية المرتهنة بصيغته النهائية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم النفسية والتربوية

الدراسات الاولية/ بكالوريوس

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم

"الهوية المرتهنة وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى طلبه الجامعة"

تحيه طيبه*

بين يديك مجموعه من الفقرات ترجوا الباحثة منك اجابه على كل فقرة بوضع اشاره (□) امام البديل الذي يعبر بكل صدق وامانه عن رايك وكما هو موضح في المثال ادناه علما انها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط فلا داعي لذكر الاسم :

مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك اي منها .

الجنس :

ذكر { } انثى { }

طريقة الإجابة :

اذا كنت تتفق مع الفقرة فتضع الإشارة (√) كما يلي:

ت	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
	دراستي المستقبلية لن					

	تكون من اختياري					

ت	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
١	دراستي المستقبلية لن تكون من اختياري					
٢	يؤثر الوضع الاقتصادي لأسرتي على نوع المهنة التي اختارها					
٣	اترك تحديد قدراتي نحو المهنة التي تناسبني لوالدي					
٤	لدي الرغبة ان اختار المهنة التي تناسبني لوالدي					
٥	افكاري حول مهنتي المستقبلية غير واضحة					
٦	لقد حدد والدي مهنتي المستقبلية منذ وقت بعيد					
٧	اتمسك بالشعائر الدينية بنفس الطريقة التي يتقبلها افراد اسرتي					
٨	اتفق مع النصائح التي تقدم لي من والدي دون مناقشة ذلك					
٩	اتفق مع والدي في فهم الديانات الأخرى					
١٠	عندما تمارس اسرتي طقوس دينية اشارك معهم دون اعتراض					
١١	لدي الرغبة ان اختار المهنة التي يعمل بها والدي					
١٢	افكاري تتوافق مع افكار الناس المقربين مني بشان تقبل ابناء الطوائف الأخرى					
١٣	اشعر بضعف الرغبة في البحث بالمسائل الدينية					
١٤	اتبنى افكار والدي في الامور الدينية					

١٥	احكم على السياسي وفق تقاليد الناس حولي					
١٦	اتبنى وجهات نظر الآخرين في النقاشات السياسية					
١٧	اتقبل الافكار السياسية التي يطرحها الآخرين والتي تؤمن بها اسرتي					
١٨	تعلمت اسلوب التعامل في الوقف الأساسية من والدي					
١٩	اتفق مع الناس الآخرين من حولي في افكارهم المتعلقة بقضايا حقوق الانسان					
٢٠	مشاركتي ضمن النشاطات التي تخدم الصالح العام يحددها لي الآخرون					
٢١	اتبنى افكار والدي عن دور الرجل والمرأة في المجتمع					
٢٢	اناقش والدي عن اختيار اصدقائي					
٢٣	اتعامل مع الجنس الآخر بما تسمح به العادات الاجتماعية					
٢٤	تعلمت التعامل مع الجنس الآخر من الناس المقربين مني					
٢٥	ارغب بتحقيق اهداف رسمها لي الآخرين في حياتي					
٢٦	اسعى الى المشاركة في النشاطات التي توارثها من والدي					
٢٧	والداي يساعداني في اختيار نوع الدراسة المناسبة					
٢٨	اعتنق قناعات والدي فهما خبرا الحياة					

ملحق (٤) مقياس التواصل الاجتماعي بصيغته الأولية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

استبانة اراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس التواصل الاجتماعي

الاستاذ الفاضل.....المحترم .

تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم (الهوية المرتهنة وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي) واعتمدت الباحثة على مقياس(ريجيو(Riggio,1986 بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي وأستقبال أنفعالات الاخرين وتفسيرها ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ومهارات ضبط وتنظيم تعبيراته اللفظية وقدرته على أداء الدور وتنظيم الذات أجتماعية(الخفاف،٢٠١٣: ١٢٨).

ونظراً لما تتمتعون بيه من خبره ودراية في هذا المجال نأمل منكم إبداء آرائكم العلمية حول مدى صلاحية فقرات المقياس وإجراء التعديل المناسب لها

على أن بدائل الإجابة هي (دائماً / غالباً / أحياناً / نادرا / ابدأ)

(مع فائق الشكر والامتنان)

المشرف الباحثة

م. د. مصطفى عامر جبار كوثر محمد نعمة

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبدا
١	عندما اكتئب اجعل الاشخاص حولي مكتئبين أيضا استطيع أن أحدد الشيء المزيف عند مقابلة الاشخاص الآخرين					
٢	استطيع المحافظة على شكلي الخارجي وعلى هدوئي عندما اكون منزعج					
٣	يمكنني أن أتحدث لساعات في موضوع واحد					
٤	النقد الذي فيه توبيخ لا يجعلني أشعر بالأنزعاج					
٥	يمكنني الشعور بالارتياح مع جميع الناس					
٦	المس اصدقائي عندما أتحدث معهم					
٧	أهمتم بمعرفة ما يخطط له الاخرون					
٨	يعرف الناس عندما أكون محرجا من تعابير وجهي					
٩	أكون الشخص الذي يبدأ المحادثه					
١٠	أهتم بما يعتقده الاخرون عني					
١١	من الصعوبة أن أنظر الى الآخرين عندما أتحدث بموضوع شخصي					
١٢	لا أظهر مشاعري للآخرين					
١٣	أستطيع بسهولة أن معرفة شخصية الفرد عن طريق مراقبة تفاعله مع الآخرين					
١٤	أنا قادر على أخفاء مشاعري الحقيقية عن اي شخص					
١٥	أرغب في المشاركة في النقاش السياسي اكثر مما أشاهد وأحلل كلام المشاركين					

١٦	عندما أكون مع مجموعه من الاشخاص عادة أكون الشخص المتحدث					
١٧	أخبرني الاخرون أني أملك عيون معبرة					
١٨	من الصعب علي أن أتحدث امام مجموعة من الاشخاص					
١٩	أستطيع معرفة مشاعر الاخرين الحقيقية حتى اذا حاولو أخفاها					
٢٠	من الصعب على السيطرة على عواطفي					
٢١	أستطيع التحدث لساعات في أي موضوع					
٢٢	عندما يغضبوا أو ينزعجوا أصدقائي يبحثون عني لأهدئهم					
٢٣	أكيف افكاري وتصرفاتي الى مجموعة من الناس عندا التقي بهم					
٢٤	لا أحب أن يخبرني الاخرون عن مشاكلهم					
٢٥	اعتقد ان ما يقوله الآخرين يقصدني بشكل شخصي					
٢٦	أتأثر بمزاج الاشخاص الذين حولي					
٢٧	أشعر أنني خارج المكان في المناسبات الت يحضرها عدد كبير من الشخصيات المهمة					
٢٨	عندما أخبر قصه أستخدم كثير من الإيماءات لكي أصل الى النقطة المطلوبة					
٢٩	أنا جدا حساس للنقد او التوبيخ					
٣٠	يخبروني الاخرين انني شخص حساس ومتفهم					

مقياس التواصل الاجتماعي بصيغته النهائية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم النفسية والتربوية

الدراسات الاولية/ بكالوريوس

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم

" الهوية المرتهنة وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى طلبه الجامعة"

تحيه طيبه*

بين يديك مجموعه من الفقرات ترجوا الباحثة منك اجابه على كل فقرة بوضع اشاره (□) امام البديل الذي يعبر بكل صدق وامانه عن رايك وكما هو موضح في المثال ادناه علما انها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط فلا داعي لذكر الاسم :

مفاتيح التصحيح هي (دائما / غالباً / أحياناً / نادراً / ابدأ)

مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك اي منها .

ت	الفقرات	دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	ابداً
١	عندما اكتئب اجعل الاشخاص حولي مكتئبين أيضا استطيع أن أحدد الشيء المزيف عند مقابلة الاشخاص الآخرين					
٢	استطيع المحافظة على شكلي الخارجي وعلى هدوئي عندما اكون منزعج					
٣	يمكنني أن أتحدث لساعات في موضوع واحد					
٤	النقد الذي فيه توبيخ لا يجعلني أشعر بالأنزعاج					
٥	يمكنني الشعور بالارتياح مع جميع الناس					
٦	المس اصدقائي عندما أتحدث معهم					
٧	أهمتم بمعرفة ما يخطط له الاخرون					
٨	يعرف الناس عندما أكون محرجا من تعابير وجهي					
٩	أكون الشخص الذي يبدأ المحادثه					
١٠	أهتم بما يعتقده الاخرون عني					
١١	من الصعوبة أن أنظر الى الآخرين عندما أتحدث بموضوع شخصي					
١٢	لا أظهر مشاعري للآخرين					
١٣	أستطيع بسهولة أن معرفة شخصية الفرد عن طريق مراقبة تفاعله مع الآخرين					
١٤	أنا قادر على أخفاء مشاعري الحقيقية عن اي شخص					
١٥	أرغب في المشاركة في النقاش السياسي اكثر مما أشاهد وأحلل كلام المشاركين					
١٦	عندما أكون مع مجموعه من الاشخاص عادة أكون					

	الشخص المتحدث					
١٧	أخبرني الاخرون أني أملك عيون معبرة					
١٨	من الصعب علي أن أتحدث امام مجموعة من الاشخاص					
١٩	أستطيع معرفة مشاعر الاخرين الحقيقية حتى اذا حاولو أخفاها					
٢٠	من الصعب على السيطرة على عواطفي					
٢١	أستطيع التحدث لساعات في أي موضوع					
٢٢	عندما يغضبوا أو ينزعجوا أصدقائي يبحثون عني لأهدئهم					
٢٣	أكيف افكاري وتصرفاتي الى مجموعة من الناس عندا التقي بهم					
٢٤	لا أحب أن يخبرني الاخرون عن مشاكلهم					
٢٥	اعتقد ان ما يقوله الآخرين يقصدني بشكل شخصي					
٢٦	أتأثر بمزاج الاشخاص الذين حولي					
٢٧	أشعر أنني خارج المكان في المناسبات الت يحضرها عدد كبير من الشخصيات المهمة					
٢٨	عندما أخبر قصه أستخدم كثير من الإيماءات لكي أصل الى النقطة المطلوبة					
٢٩	أنا جدا حساس للنقد او التوبيخ					
٣٠	يخبروني الاخرين انني شخص حساس ومتفهم					